أريج منصور أبو حسين

نبراس الذات

نصوص

دار البشيمة للنشر والتوزيع

نبراس الذات

اسم الكتاب: نبراس الذات

اسم الكاتب: أريج منصور أبو حسين

نوع العمل: نصوص

الرقم الدولي EBIN: 16-1-427-260118

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2026م / 1447هـ

دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

@ bassmabook

bassmabook@gmail.com

المملكة المغربية

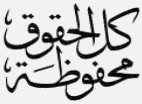

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. ولا يجوز بأيّ صورة نشرَ أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

نبراس الذات

نصوص

أريج منصور أبو حسين

دار البسمة للنشر الإلكتروني

الإهداء

إلى كل من شعر يومًا أن في داخله نورًا...

لكنه لم يعرف كيف يُضيئه.

إلى الأرواح التي تهمس بدل أن تصرخ

وتكتب من مكان لا يصل إليه أحد.. إلا الله.

نبراس الذات... خواطر من نور الداخل

هذا الكتاب رحلةٌ هادئة نحو أعماق الذات، حيث لا يُقاس النور بسطوعه، بل بقدرته على ملامسة الروح. هو بوحٌ يتشكّل من الصمت، وتأمّلٌ يولد من بين الشقوق الخفيّة للوجدان، ليقود القارئ إلى الصبر والعزيمة، واكتشاف القوّة الكامنة في الداخل؛ ذلك النور المستتر الذي لا تلتقطه العيون سريعًا، لكنه يرمّم الروح ويمنحها ثباتها العميق.

في صفحاته، تتجلّى العلاقة مع الذات بوصفها عهدًا جديدًا من الفهم والاحتواء، حيث تتحوّل الخيبات من أثقالٍ مُنهكة إلى معابر للنضج، ومن جراحٍ صامتة إلى مفاتيح للشفاء. هنا يُستعاد الشغف للحياة بوصفه حالة وعي، ويُبذر الأمل كفعل إيمان، وتُستعاد الأمنيات لا كأحلام بعيدة، بل كإمكانيات تنتظر الإصغاء الصادق، كأنّ النور المنبثق من الذات مصباحٌ سحريٌّ ينير الطريق نحو النجاح والازدهار.

ويفتح الكتاب بابًا آخر من أبواب الإدراك؛ بـــاب الحـــدس، ذلك الصوت الخافت الذي يهمس بالحقيقة حين يضـــجّ الخـــارج، ويقود بخطواتٍ واثقة حين تتوارى الإشارات. إنه النـــور الـــذي لا يُعلن عن نفسه، لكنه يدلّ الطريق لمن أحســـن الإصـــغاء، ويمـــنح القارئ بوصلةً داخلية تعيده إلى جوهره الأصفى.

نبراس الذات ليس مجرد خواطر،

بل دعوةٌ للعودة إلى الذات، إلى الجوهر المكنون في الداخل،

حيث يبدأ الاتزان، ويزدهر الوعي... ويولد السلام.

نبراس الذات

حين تتبعثر الأصوات من حولي..

وتتشابه الوجوه، وتضيق الملامح..

أعود إلى داخلي..

حيث يسكن النور الذي لا يخفت..

نبراس الذات.

لستُ مرآةً لعيون الآخرين..

ولا انعكاسًا لصخبهم أو صمتهم..

أنا من أضاء قلبي حين خفت الضوء..

وسار رغم العتمة، دون دليل.. إلا اليقين.

نبراسا ليس وهجًا خارجيًا..

بل شعلة تشتعل من صدق التجربة..

من دمعة فهمتُ بعدها درسي..

ومن تنهيدة رسمت لي دربًا جديدًا..

لا أنتظر تصفيق أحد..

ولا أركض خلف إشادة عابرة..

ففي صمتي عزف..

وفي وحدتي مجد..

وفي صدقي.. خلودي.

يا روحي.. نبراسًا كنتِ

يا روحي..

أنتِ نبراسًا أضاءَ عتمتي..

وسُرجًا لا ينطفئ حين تُطفأ الأنوار.

أنتِ شُعلةٌ متوهّجةٌ من نورٍ خالص..

لا يراها إلا من صفت قلوبهم..

وتطهّرت أعينهم من غبار الدنيا.

يا من همستِ لي في الضعف: "قُم"..

وفي الانكسار: "لا تنحنِ"..

كنتِ حديثًا موزونًا..

وصوتَ حكمةٍ من صمتِ الزمان.

لا أحد رآكِ كما رأيتكِ..

ولا سمعكِ كما أنصتُّ أنا..

فأنتِ لستِ ظلي.. بل أنا..

وأنا.. ما كنتُ لولاكِ.

الأنوثة.. سيادة الروح

الأنوثة الحقيقية ليست مظهرًا خارجيًا ولا قناعًا يُرتدى، بل سيادة روح وقوة وعي هادئة تنبع من الداخل؛ من امرأة أدركت ذاتها، واتزنت عاطفيًا، وعرفت قيمتها قبل أن تسعى لإرضاء أحد.

وحين تتصالح مع نفسها وتضع حدودها بسلام، تتوهّج كنبراسٍ لذاتها، فتضيء طريقها أولًا، ثم ينساب نورها بعفوية ليهدي من حولها دون تصنّع أو تكلّف.. هي أنثى قمرية، هادئة في حضورها، غامضة في روحها، قوّتها ناعمة لا تُعلن عن نفسها، لكنها ثابتة كضوء القمر؛ تؤثّر دون ضجيج، وتفيض كاريزما صامتة لا تركض خلف رضا الآخرين، لأن رضاها عن ذاتها كان الاكتفاء الأجمل. تلك هي الأنوثة؛ اتزان ووعي ونور داخلي لا يُطفأ، أثره باقٍ، وحضوره لا يُنسى.

درب التبانة.. مسار النور بعد العتمة

في خِضَمِّ الحياة، نعبر عقباتٍ وتعقيداتٍ وتعلّقاتٍ تُثقِل أرواحنا، فلا بدَّ لنا من أن نتحرّر من تيهها، وأن نفكَّ ألغازها الكامنة خلف الألم، لنتعلّم الدروس القيّمة، ونرتقي بالفكر، ونمضي في رحلةٍ ذاتيّةٍ استكشافيّة نحو أعماقنا.

كأنّك تسافر في عمق الفضاء، وتَعْبُر درب التبانة المزدحم بالنجوم المتلألئة؛ نجومٌ تشقّ العتمة، فتُطهِر الظلام وتُنير الدرب، بعد عتمةٍ شديدةٍ في الداخل، خلّفتها تراكمات الجراح وأوجاع الطفولة والحياة.

إنّ رحلة التعافي، وطريق الشفاء من أوجاع الطفولة، يتجلّيان في قدرتنا على مداواة جراحنا، والوقوف باستقامةٍ دون انحناء، والمضيّ قُدمًا بوعيٍ لا ينكسر أمام ما مضى.

علينا أن ننتقي من ذاكرتنا ما هو جميل، وأن نُرمّم ما تصدّع في أعماقنا، لنُكمل النقص الذي عايشناه يومًا.. فالطفل لعب، وحزن، وفرح، وتشكّلت تلك المشاعر في وجدانه ورافقته؛ لذا ينبغي له أن

يكون قدوةً لأيامه القادمة، وأن يُحسن بناء ذاته، ليغدو نافعًا لنفسه ولمن حوله.

فليكن الإنسان كالنجم؛ أينما حلَّ أضفى على المكان جمالًـــا، وبثّ البريق والضياء، وترك بصمةً من نور.

من رحم اليقين يولد السلام

حين يترسّخ اليقين في القلب، وتوقن أن لا ملجأ ولا منجى إلا الله، الحنّان المنّان، يهدأ صخب العالم وتُسلِم الروح مفاتيحها للطمأنينة.. تتكشّف في الداخل مشاعر صامتة أثقلها الكتمان، فتعانق السماء الدعوات، وتفكّ اللجام عن قلوب متعبة أنهكتها القيود، تطلب الحرية لا هروبًا، بل سعيًا إلى النور.

وحين تنطلق الكلمات صادقة، تحلّق الروح كالبُراق، تلامس السماء برجاءٍ خاشع، فتولد المعجزات من رحم اليقين، وتتفتّح الأحلام على مهلٍ.. هنا تدرك الروح أن جمال الكون يسكن في الداخل، في قلبٍ إذا ذُكر الله اطمأن، فتخْلد النفس في سلام، وفي همسةٍ خاشعة تدعو: يا ذا الجلال والإكرام.

سرّ الدُّجى

هو نورٌ خفيّ، لا يُولَد إلا في حضن الصمت، ولا يُفصح عن ذاته إلا حين تُسدل السكينة أستارها، فيمنح الروح بَوْحها الأصدق، ويكشف لها ما عجزت عنه الضوضاء.

في سواد الليل يترسّخ مشهدٌ آسر، كأنّ الظلمة قد ارتدت حلّة الجمال، فغدت مسرحًا للتأمّل ومرآةً للبوح العميق.. هناك، تُبدعين في الإصغاء لنبض المعنى، ويغدو الظلّ ونيسًا لقلبك، تُصادقينه فتأنسين به، وتجدين فيه خليلًا يواسيك دون سؤال.

ومن رحم السكون، يسطع نورك كبدرٍ مكتمل، يشقّ عتمة الليل برفقٍ وطمأنينة، لا ليبدّدها، بل ليكشف حكمتها.. وحينها تكتشفين في أعماقك سرًّا كان نائمًا منذ الأزل:

أنَّ الضوء الحقيقي لا يولد إلا من قلب العتمة..

وأنَّ الدُّجى ليس نقيض النور، بل بوّابته الخفيّة.

قاب قوسين..

من احترق قلبُه حبًّا لله..

ما أفناه الاحتراق..

بل أناره نورٌ وضياء.

فأضاء به عتمةَ قلبه في ليلةٍ ظلماء..

فتعلو التسابيحُ والتهاليل، وتزهرُ الروح، ويتحقّق الرجاء..

إذ يدنو القلبُ من مولاه قابَ قوسينِ أو أدنى.

فاقتربْ واسجُدْ، يا بُنيّ..

لتدخلَ روحُك في سكينةٍ وطمأنينة..

فهذه الدنيا دارُ فناء..

والآخرةُ دارُ بقاء.

حين يتسلل النور الإلهي إلى الروح

في لحظة من الصمت العميق، حين يسكن الضجيج، وتهمس الأرواح بما لا يُقال.. يُولد الحبُّ الإلهي.

ليس وهجًا عابرًا، بل نورٌ أزليّ يتخلّل الكيان، يتسرّب من بين الضلوع كنور الفجر، يربّت على القلب، ويوقظ في الروح تلك الفطرة التي لم تمت أبدًا.

هو الوصل بين الأرض والسماء، بين المحدود والسرمدي، بين ضعف الإنسان وقوّة الخالق.

فيه تنكسر الأنا، وتذوب الرغبات، وينهض من داخلك كيانٌ جديد.. أكثر نقاءً، أكثر سكونًا، وأكثر قربًا من الله.

هو الحبُّ الذي لا يُطلب، ولا يُشترط، بل يُعاش.. ويُضيء ما حوله كالقنديل في العتمة.

الطريق إلى النور..

إن الطريق الذي نسلكهُ قد يكون في البداية غير واضح ويكون الطريق محدود الرؤية، ولكن مع مرور الوقت قد تضح الأمور والرؤية معًا.

لنرى بصيصًا من الضوء ينبثق من الطريق ليقودنا إلى طريق النور والطريق الصحيح.

إن الحقيقة الكامنة في داخلنا عندما ندخل في أعماقنا ونتعرف على الذات نرى جوهرة ثمينة، لكن همَّشها الغبار المتراكم وعند إزالة الأفكار السلبية والنضج بالفكر فيتم ظهور الجوهرة المكنونة ومعرفة الحقيقة الكامنة الداخلية لذواتنا، وبعدها سندرك أن النفس هي جوهر خيال العقل وأن كل تفكير إيجابي وسليم تنبت من خلاله البذرة التي زُرعت في أعماقنا لنهتم بها، ونرويها بالإيمان والشغف لتكون الحياة مفعمة بالبهجة والأمل.

هذه البذرة يحملها كل إنسان في داخله وستنشط تلك البذرة فجأة وتحيا، وتنبت في داخله بعد صحوة روحية لتبث الأمل والنور في الحياة.

إن هذه هي بذرة الأمل التي تترعرع في داخلنا لتنـــدمج مـــع الجسد والروح؛ لتزهر بعدها زهرة لتتنور بها الروح.

وهنا قد تصل إلى التنوير الروحي من بعد صـــحوات روحيـــة وخوض معارك الحياة، ومقاومة تلاطم أمواج الحياة الهائجـــة الـــتي تعصف.

التوكل هو النور المنبثق..

التوكل ليس تقاطع الأذرع، بل هو مد اليدين بالإيمان، وهو الخطوة التي تُعلّم أن الأرض تزهر لأن الثقة هي الإيمان الراسخ في القلب.

هذا النوع من الثقة ليس طبيعيًا، بل يُزرع في الأعماق عندما يبدو كل شيء ينهار، يتجلى التوكل الحقيقي عندما لا يفتح الباب أو عندما يتأخر الرزق، وعندما لا تأتي الإجابة يبقى اليقين بالله أقوى.

هذا هو اليقين الذي يتوقف فيه القلب عن محاربة الواقع، ويبدأ الانسجام معًا لحكمة إلهية، هنا تتوقف الروح عن المطالبة بالتفسيرات وتبدأ التوكل والعيش في هدوء وسكينة في العبادة.

لأن لحظة التوكل على الله تتحول إلى سماد النعم غير المرئية.. التوكل يغير طريق سيرك، وتسلك طريق النور المنبثق من الله، وفيه تتجلى الطمأنينة في بئر أعماقك.

هناك يظهر جمال التوكل والتسليم، والعبد الواثق يعيش بيقين هادئ.

فإذا أذن الله فهناك حكمة وإذا أغلق فهناك حماية وإذا وعـــد فهناك يقين بالوفاء.

وقال تعالى: وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ.

والثقة بالله هي تحرير القلب من طغيان الخوف، وهي أن تتنفس الراحة الأبدية، حتى لو بدا كل شيء غامضًا.

لأن الروح التي تثق لا تتيه في الظلام.

الحماية الإلهية..

في زحمة الحياة وتحدياتها اليومية قد ننسى أحيانًا أن هناك قـــوةً عظيمةً تمنحنا الدعم والإلهام.

إن حب الله لنا هو شُعاعٌ من النور يشـــع في قلوبنـــا ويُنـــير بصيرتنا، يُذكّرنا أننا لسنا وحدنا وأن كل تجربة نمر بهـــا تحمـــل في طياتها دروسًا قيّمة.

علينا أن نكشف جمال الكون ونشعر بالحب الإلهـــي الـــذي يُحيط بنا، في كل لحظة يرسل الله لنا رسائل كونية تمدنا بالأمـــل في أوقات اليأس، فعندما نشعر أن الظلام يُحيط بنا سنجد شُعاعًا مـــن النور ينبثق من السماء ليُنير لنا الطريق ويكون الله لنا هو الرفيق.

وجودنا في قرب الله سيسمو بأرواحنا وقلوبنـــا، وســـنتحلى بالقدرة على المسامحة فالغفران هو أعظم إشكال الحب، وهو مفتاح للسلام الداخلي والحرية.

النور الإلهي

النورُ الإلهي ينبثق من كلّ اتجاه..

نلمحه في الزهور المتفتّحة، وفي الحقول الممتدّة بسكينة..

يأتينا من كل زاوية، يهمس لنا بأن الخير قريب..

وأن وراء كل ظلمة فجرًا ينتظرنا لنُبصر جمال الحياة من جديد.

هو نورٌ يملأ القلب طمأنينة، ويغمر الروح بطاقةٍ إيجابية..

يُربّت على أرواحنا المُتعبة، ويمنحها أملًا نقيًّا..

فنشعر أن ما نحن فيه، أو ما ينتظرنا..

ليس إلا تدبيرًا من الله، ملؤه الرحمة، والحكمة، واللطف.

إن هذا الكون العظيم..

ما هو إلا مرآةٌ لبديع صنع الله وقدرته..

رسالة مفتوحة تقول لنا: "تفاءلوا، فالخير قادم".

فعلينا أن نُحسن الظنّ بالله، ونُخلِص له العبادة..

لنستقبل البركة والخير في حياتنا..

بكل يُسر، وسهولة، وسلام داخلي.

نورٌ من الغيب

النور الإلهي..

ليس ضوءًا يُرى، بل طاقة تُحسّ..

هو سرٌ ينساب في الروح..

كلما صدق القلب، وهدأ العقل، وسمت النية..

يستمدّ منه الروحانيّ سكينته..

يستنشق من وهجه يقينًا..

ويستدل به في عتمات النفس..

هو الوصال الخفي بين الأرض والسماء..

حين يتصل الإنسان بخالقه..

لا بالحواس.. بل بالبصيرة.

ذلك النور..

لا يُمنح لمن يسأل..

بل لمن يصفو..

ويؤمن..

ويفتح قلبه للرحمة.

منارة الروح...

حبّ الذات ليس أنانيّة، بل صحوةُ قلبٍ واعٍ تُعيد للروح اتّزانها.

هو معرفة حدودك بصدق، واحترام احتياجاتك بلا شعورٍ بالذنب، أن تكوني لنفسك رفيقًا حين يخذل الطريق، ونبراسًا داخليًا يضيء السرّ الكامن في العتمة، لا وهمًا يُجمّل الظل.

الحبّ الذي تهبينه لنفسك،

واحتضانك لذاتك بصفاء،

هو المنارة التي تُضيء دروب الظلام،

فتتجلّى أمامك معاني الجمال الإلهي ببصيرةٍ وإتقان،

وينبثق نورٌ صامت يرفع الغشاوة عن قلبك،

ويكشف الحقيقة كما هي، بلا تصنّع أو عناء.

فتدركين أن التجلّي الحقيقي يُرى بالقلب المستقرّ،

لا بالبحث المضطرب في الخارج.

الطمأنينة ليست هروبًا، بل اختيارٌ صوفي،

يبدأ من قربك من الرحمن،

من صلاةٍ حاضرة وعبادةٍ تنساب بانسجام،

حيث يتحوّل الإيمان من طقسٍ إلى حضور حيّ في كل نبضةٍ من روحك.

كوني نورًا لنفسك أولًا، لتتمكّني من العطاء بلا شروط، بلا انتظار مقابل، فالحبّ الحقّ يثمر حين يحتضن الذات، ويغمر القلب بالأمان والسكينة.

أصغي إلى همسك الداخلي،

تنفّسي بعمق، وحرّري كلّ ماضٍ عالق بين الأزقّة والركام،

فالوعي هدية صامتة من الحنّان المنّان،

يضيء الطريق للروح قبل العين، ويعلّمنا أن كلّ نورٍ خارجي لا يكتمل إلا بنور الذات.

نورٌ متوهِّج

كان النور في داخلي..

لم يهبط من سماء..

ولا أتى من يدِ أحد..

وحدها التجارِبُ..

صقلته، أوجعته، ثم أشعلته.

لم يكن وهجًا عابرًا..

بل نارًا هادئة..

تتّقد حين يخيّم الظلام..

وتنير لي قلبي قبل الطريق.

تعثّرتُ كثيرًا..

لكن النور في صدري كان يهمس:

"قُم.. ما زال فيك شيءٌ لم ينكسر..

وفيك ضوءٌ لا يعرف الانطفاء".

ليس كل نورٍ مرئي..

بعضه يسكن الأرواح الصلبة..

التي لا تنكسر مهما اشتدّ الظل..

ولا تنطفئ، حتى لو أُغلقت كل النوافذ.

أنا لستُ ما حدث لي..

أنا ما أشعلتهُ في داخلي بعد كل ما حدث.

أنا نورٌ متوهّج...

وإن أتى الليلُ، أُضيءُ وحدي.

من الظل الى السراج المنير

أهو كابوس؟

أم واقعٌ أتنفّسه كلّ صباح..

وأُنكره كي لا أنكسر أكثر؟

أدرك الآن أني لم أتعافَ بعد، من جُرحٍ غائرٍ..

خلّفه الطفلُ الحزين الذي يسكنني.

لكن... لا..

لن أبقى سجين هذا الألم..

سأتعافى، سأتجاوز، وسأرتقي، نعم..

وسأخرج من الظلّ بهيئةٍ أبهى..

نسخةً مُضيئةً من نفسي..

قادرةً على احتضان الفرح..

واستقبال الخبطات بثبات.

سأرسمُ على جدران أيامي قوسَ قُزَح..

وأكتبُ من الوجع شعرًا وخواطر..

وأتراقصُ على أنغام الشفاء..

كمن انتصر بعد صمتٍ طويل.

سأرتقي، وأنضج..

وأغدو من أولئك الطيبين..

الذين ينثرون الخير كالبذور..

فتنبت على وجه الأرض أزهارُ الأمل..

وتنمو في عالمٍ يفيضُ سلامًا وأمانًا.

بردة النور

جئتُ أُبلّغ سلامي في صلاةٍ يملؤها الرجاء، وأمضي بخطواتٍ خاشعةٍ نحو بابٍ أرجو عنده المأوى والضياء.

ألوذ بصلاتي كما يتدثّر القلب ببُردةٍ من نور، تحميني من صقيع الحياة، وتغمرني بدفء الطمأنينة.

صلاتي بُردةٌ نسجها الحنين، أتدثّر بها كلّما ضاق الطريق، فأشعر أنّ دفأَها من وهج نورك، يا صفوة الخلق ونقاء البريات.

يا سراجًا أضاء دروب القلوب، ويا شمسًا تُبدّد عتمة الذنوب.. وتغسل الأرواح من غبار الضعف والخطايا.

ذكرك سكونٌ يسكن الأعماق، بلسمٌ يهدّئ الأرواح التائهة، وبه تهدأ القلوب العاشقة حين يعلو في الأفق نداء الصلاة عليك.

يا من كانت صلاتي إليك نجوى، ويا ضياءَ الكون، ويا منتهى الآيات.

قوارير من نور

ذوو الهمم هم ملائكة الرحمة..

قلوبهم طيبة صافية كالطهر وكالفجر حين يولد..

ممردة من قوارير النور..

وفي أعماقهم لجة من أسرار الوجود..

كأنهم جواهر مكنونة

في هذا العالم العميق المليء بالخبايا والحِكم.

هم صناع الأمل، يصنعون من رحم الألم أملًا منبثقًا من نـــور إلهي ومعجزة ربانية.

سنابريقها

ستعود حرّةً، خضراءَ، يانعةً، تتنفّسُ الحياةَ من جديد، وتزهـــرُ في شوارعِها الأزهارُ والأشجارُ والسنديانُ في كلِّ مكان.

وإن مرّت عليها سنونَ عجـــاف تركَـــت في وجهِهـــا غبـــارَ الصحراءِ القاحلة..

فإنَّ روحَها لا تموت..

بل تختبئُ في عمقِ الأرضِ تنتظرُ المطر.

ستنبتُ أرضُها قمحًا ذهبيًّا..

وتتمايلُ سنابلُها الخضراءُ في الحقول..

كأنّها تُصافحُ النسيم..

لتُعلنَ أنَّ الأملَ يولدُ من رحمِ الصبر.

وستفيضُ روحُها كطفلٍ وليدٍ..

يبحثُ عن احتضانٍ يتدثّرُ بدفءِ الدعاءِ..

ويستنشقُ من ترابِ الوطن عبقَ الرجاءِ..

ففي حبّه يحلو اللقاء..

وتطيبُ الأرواحُ حين تنتمي.

وستعودُ مزهرةً مضيئةً..

يُرى وميضُها من بعيد..

وقد تحلّت بثوبِ النصرِ من جديد.

كأنَّ ترابَها ذهبٌ خالص..

وهواءَها نقاءٌ يُبهجُ الصدر..

وسنا بريقِها يلمعُ في الأفق..

كأنَّه وعدٌ لا يُخلفُه الغياب.

رفيقة الضوء

غيومٌ مضيئةٌ تعانقُ الأفقَ برونقٍ خلَّاب..

كأنها توقدُ قنديلًا من أنفاسِ السماء..

لتضيءَ الطريقَ للمحبّين..

وللأرواحِ التائهةِ في عتمةِ المسير.

تمضي برفقٍ، كرفيقةٍ وادعةٍ

تهمسُ بالنورِ والأمل...

في حضورها، يبتسمُ الغروبُ قبل أن يولد..

وتنصتُ الأرضُ لرسائلِ السماء

الساطعةِ بالضياء.

شظايا مرآة

كُسِرَتِ المرآةُ، ولم يبقَ منها سوى شظايا مبعثرةٍ هنا وهناك...

حاولتُ أن أضمَّها، أن أُعيدَ لها اكتمالها، لكن زواياها الحـــادّة جرحت خافقي قبل كفّي.

حاولتُ ترميمها، وإلصاق ما تناثر منها..

غيرَ أنَّ الندوبَ كانت ستبقى شاهدةً على ما حدث..

وجرحُ الزجاج لا يلتئم، وإن عاد إلى موضعه.

وهكذا كانت روحي..

تشقّقت من شروخ الطفولة وندوب الأيام..

وحاولتُ إصلاحها مرارًا..

حتى أدركتُ أن بعض الكسور لا تُرمَّم.. بل تُستبدل بما هـــو أنقى.

فاخترتُ مرآةً جديدة..

أنظرُ فيها بروحٍ أخرى، أسمى وأنقى مما كنتُ..

أرى نفسي بوضوح، وأحاور ملامحي بحبٍّ وامتنان..

وأحمدُ الله على الهداية..

وعلى هذه الروح الطيّبة المثابرة.

روحٌ تنهض من بين الركام..

وتُزهر بين شظايا الزجاج المتكسّر.

قويّة.. ممتنّة.. ممتلئة بذاتها.

ليس غروراً.. بل اكتفاء.

وليس كبرياءً.. بل يقينٌ بالله:

أنّ المرَّ سيمرّ..

وأنّ المصاعبَ ستزول..

وستُشرق شمسُ الأمل..

لتَزهو بها الحياةُ من جديد.

اِمضي.. ولا تلتفتي

فخلف الجدران رمادُ ذكرياتٍ أكلتها النيران..

وأصواتٌ ما عادت تُسمَع إلا في فضاء النسيان.

لا تُديري ظهرك نحو الأمس..

فالماضي صفحةٌ طويتْ..

وانظري إلى الغد بعينٍ يزهر فيها الأمل..

فلعلّ الخير يقترب إليكِ بخطوات ثابتة.

بوابة الشفاء...

رحلتي نحو الاتزان الداخلي بدأت حين أدركت أن الوعي هو مفتاح التحوّل..

حين اتّصلت بالله بصـــدق، ثم اقتربـــت مـــن ذاتي لأفهمهـــا وأحتويها بحب.

فالشفاء ليس مجرّد توازنٍ بين العمل والحياة، بل هو انســـجامٌ بين القلب والعقل، بين ما أشعر به وما أحتاج إليه فعلًا.

وحين وجدت هذا التناغم، شعرت أن الطمأنينة تسكنني رويدًا رويدًا..

وأن السلام لم يكن بعيدًا، بل كان ينتظرني في عمق روحي.

تعلّمت أن السلام الحقيقي يولد من التسليم لله والرضـــا بمـــا قسم..

ومن الثقة المطلقة بأن الخير يأتينا حين نكـــون علـــى اتصـــالٍ صادقٍ بذواتنا.

وحين أصبحتُ صادقة مع نفسي في كل لحظة..

اكتشفت أن الشفاء ليس رحلةً إلى الخارج..

بل عودةٌ إلى الذات.. حيث النور والسكينة والاتزان الحقيقي.

وهناك، خلف أبواب الصمت واليقين، تُزهر الروح من جديد..

وتُفتح بوابة الشفاء على مصراعيها، لتمتلئ الحياة بنورٍ لا ينطفئ.

عودة الروح إلى محرابها عندما ينتابك شعور اقتراب الساعة..

ويضيق صدرك، تدرك أن هذه صحوة للروح..

لتترعرع، وتسمو، وترتقي..

ويكون ملاذها الوحيد.. الله.

هناك...

بقرب الله، تسكن الروح وتطمئن..

وتعرف الطريق الذي لا ضباب فيه ولا خوف.

تسلّم روحك لله بخشوعٍ صادق..

وتقف كأنك في محراب الصلاة..

تتوضأ بالإيمان والسكينة واليقين.

تستيقظ الروح من سبات عميق..

وتعود لموطنها الأصلي..

تزهر من جديد، وتكمل رسالتها..

فتكتسي ثوب التأمل، والإيمان، واليقين.

يقظة روحية

عندما تستيقظ الروح من سباتٍ عميق، تكتشف أنها كانت متدثّرة بحقيقةٍ زائفة لسنوات.

ترتجف أول الأمر.. وتخشع أمام واقعٍ لم تعد تستطيع أن تهرُب منه، بلا تجميل، ولا تحذير. لكن تلك الرجفة هي اليقظة ذاتها.. وهي الشرارة الأولى للتغيير.

هي دافع التشافي، وبداية النضوج، والعودة إلى الذات الحقيقية.

هناك فقط.. تبدأ الروح تُدرك معنى الكينونة، وما الذي كانت تتوق إليه طوال عمرٍ من الضياع المؤقّت.

فتخلع قناع الوهم.. وينبعث ما كان خاملًا في العمق.

تستيقظ الروح لتعود لنَفْسها.

لا للنسخة التي صنعها الآخرون لها. ومن هنا.. تولد الذات الحقيقية من جديد.

على مشارف الوصول

عندما نجلس في هدوءٍ نُصغي لأنفسنا، لذلك الصوت الخافت الساكن في أعماقنا..

ونبدأ بترتيب ما بعثرته الأيام من أفكارٍ ومشاعر..

ندرك أننا نسير في رحلة تشافٍ تام، نعيد فيها لذواتنا اتزانها ونورها.

نلملم ما تبعثر منا، ونخطّ المخطوطات التي انسابت من أرواحنا..

لتتزخرف بماء الورد وعبق الياسمين..

فتتجلّى أرواحنا في أبهى حلّة، وأصفى نسخةٍ منّا.

وهناك، على مشارف الوصول..

ندرك أننا اقتربنا من النور..

فنغمر بطمأنينةٍ تامة، وهدوءٍ يفيض على القلب سلامًا وضياءً.

عزف على وتر الروح.

إنّ الموسيقى غذاءُ الروح، ألحانُها تُنعش رمقَ المشاعر الخافتة.. وتوقظ ما خبَّأه الصمتُ في زوايا القلب.

تنساب كجدولٍ من نور، تغسلُ عن النفسِ غبارَ الأيام، وتعيدُ إليها بريقَ السكينة.

كلُّ نغمةٍ حكاية، وكلُّ عزفٍ نافذةٌ تُطلّ على عوالمَ لا تُــرى بالعين، بل تُحسّ بالعُمق.

هي لغةُ الأرواح حين تعجزُ الحروف، ودفءُ اللحظة حين يبردُ الوجدان.

وفي كلّ وترٍ يُعزَف، تنبضُ الحياةُ من جديد، كــأنّ الموســيقى وعدٌ خفيّ بأنّ الجمالَ لا يموت، بل يبعثُ نفسه فينا من جديد.

طريق الوصول..

عند الوصول إلى التنوير الروحي بعد صحوات روحية وخوض معارك الحياة ومقاومة تلاطم أمواج الحياة التي تعصف بنا..

قد نتعلم كيفية الولوج إلى ذلك العالم السرمدي الخالد، تصل إلى درجة السكون والطمأنينة في ضجيج العالم وتخبطات الحياة.

بعدها تصل إلى النفس المطمئنة المسالمة المستسلمة للقضاء والقدر وهي نفس مبتسمة متقبلة لتعيش في حالة من النعيم الذي لا يوصف والقداسة والعبادة.

عندما نصل لذروة الإيمان عقولنا ينتابها السكون والهدوء نبتعد عن ضجيج الحياة وصخبها.

فإننا نتقوقع في عزلة مع ذاتنا العليا، ونكون في خلوة مع أنفسنا لنعيد برمجة عقولنا للأفضل؛ ليكون بشكل إيجابي لنصل إلى السلام الداخلي.. وهنا نكتشف الجوهرة الثمينة والكينونة الحقيقية الداخلية.

وهنا.. في هذه المرحلة قد وصلنا إلى النور الإلهي الـــذي مـــن خلاله نعبر لطريق النور والسلام.

مرآة النور

المرأة الواثقة لا ترفع صـــوتها لتُـــرى، ولا تتبـــاهى لتُثبـــت حضورها؛ يكفيها وعيها بذاتها واتزانها مع نفسها. تفخر بما هي عليه دون غرور، وتتواضع لأن الامتلاء الحقيقي لا يحتاج إلى استعراض. نورها لا يطلب الانتباه، بل يشع بهدوء، فيلامس القلـــوب قبـــل العيون، حتى يُرى واضحا في وضح النهار.

تاج الداخل المزهر

حين تزهرين من الداخل، تتوجين ملكةً على عرشك الخاص،

تقودين نفسك برفق نحو الشفاء والازدهار.

تتناغم خطواتك مع نسيم الأمل،

وتتراقص روحك فرحًا مع النرجس والأزهار،

حتى يشرق نورك الداخلي على كل ما حولك،

فتغدو الحياة لوحةً من نور وسكينة،

مليئة بالبهجة والصفاء.

الرحلة الذاتيّة..

في مسيرة الحياة نخوض تجارب تعلّمنا دروسًا لا تُدرَّس..

نكتسب منها الحكمة..

وننطق بخواطر قد تُغيّر مسارنا كلّه.

نغوص أحيانًا في أعماق الروح..

لنكتشف ذواتنا..

ونفكّ عُقَدًا علِقت بنا منذ الطفولة أو مع الزمن..

فنُدرك شخصيّتنا..

ونتعلّم تقبّل أنفسنا والآخرين كما هم..

ونتحرّر من الأنا، والتعلّق..

ومن عاداتٍ مُرهِقة كالقلق وسرعة الانفعال.

في كلّ مرحلة من العمر نولد من جديد..

نسخةً أقرب إلى حقيقتنا..

حتى نصل إلى رسالتنا ونؤدّيها بوعي.

وفي سنّ الثالثة والثلاثين..

بدأت رحلتي الحقيقيّة..

حين أشرقت شمس الوضوح..

وبدأت أكتب..

رسائل وخواطر مبعثرة..

لكنها كانت طريقًا للهداية وإلى الذات العُليا.

عمق الوجود..

عندما تصل الروح إلى معناها الأعمق، تدرك أن الوجود ليس صدفة، وأن الحبّ ليس مجرّد عاطفة، بل صلاة.

وأنك حين تتصل بالله، لا تعود أسيرًا للحياة الدنيا، بل ترتفع فوقها.. إلى حيث الطمأنينة التي لا تُشترى، وإلى السكينة الـــتي لا تُقال.

لا البذخ يمنحك هذا السلام، ولا المدن الصاخبة..

بل لحظة خفية، تُغلق فيها عينيك وتشعر أن الله أقرب إليـــك من نبضك.

تُبصر الطير وهو يسبّح في الفضاء..

وترى في كل ورقة شجر تسبيحًا..

وفي كل خفقة قلب، تهليلًا.

الكون كلّه مرآة لحقيقة سماوية..

والروح خُلقت لا لتتكدّس في الزحام، بل لتُحلّــق.. لتشـــدو كعصفور في ذكر الله.

حينها، لا تعود تسأل: "لماذا أنا هنا؟".

بل تقول: "أنا هنا.. لأرتقي".

النضج في الفكر..

حين يشيب الإنسان، ويتأمل ما مضى من عمره، يدرك أن ما ظنه صعابًا وحرمانًا، لم يكن إلا امتحانًا من الرحمن.. فإن صبر وثبت ونجح وتجاوز، ارتقى في مراتب الزمان، واطمأنّت روحه، وتاقت إلى الرحيل في سكينة نحو دار الخلود.

وهناك، حيث لا ألم ولا ندم، تزداد حكمته، وتصفو بصيرته، ويكون في جوار الكريم المنّان.

فكل ما في الدنيا فانٍ، لا يستحق التعلق ولا البكاء عليه، إلا حبّ الله، وذكره، والتعلق به.. فهو الباقي، وهو الأمان، ومن وجد الله، فقد وجد كل شيء.. فكن بذكره حيًّا، وبه هَيمان.

حين يشيب الإنسان، ويتأمل ما مضى من عمره، يدرك أن ما ظنه صعابًا وحرمانًا، لم يكن إلا امتحانًا من الرحمن.. فإن صبر وثبت، ونجح وتجاوز، ارتقى في مراتب الزمان، واطمأنّت روحه، وتاقت إلى الرحيل في سكينة نحو دار الخلود.

وهناك، حيث لا ألم ولا ندم، تزداد حكمته، وتصفو بصيرته، ويكون في جوار الكريم المنّان.

فكل ما في الدنيا فانٍ، لا يستحق التعلق ولا البكاء عليـــه، إلا حبّ الله، وذكره، والتعلق به.. فهو الباقي، وهو الأمان، ومن وجد الله، فقد وجد كل شيء.. فكن بذكره حيًّا، وبه هَيمان.

انعتاق الروح من أعبائها

أنا امرأة، خلقت من طين مسَّه النور، فسكنتْ في أعماقي جمرة حياة لا تخبو، وإن خُيِّل لقلوب أن وهجي غاب، فهو لا يغيب؛ إنما يتطهر ليعود أنقى.. وأقرب إلى السماء.

قد أدركت أني حساسة جدًّا، لكن الله زرع في داخلي هدوءًا لا يشبه أحدًا، هدوءًا يقف ثابتًا رغم كل الضجيج في الخارج.. قلبي ملجأٌ للسكينة والذكريات، وعقلي مخزن للمرادفات التي تنقذني كلما ضاق بي الكلام.. أكتب لا ليلتفت أحد، بل لأتشفَّى بحروفي، وأصافح تقديري لذاتي، وأعتق روحي من أثقالها لتحلق بين سماء الدعاء وأُفق القدر، وتتحرر من أعباء الحياة.

أود أن أترك في كتاباتي بصمةً تشبهني، وصدىً خافتًا يصنعه الصدق، ويبقى حاضرًا حتى في الغياب.. أنا لست مثالية، ولا ساحرة كما يظن البعض؛ أنا من نفخة الله، امرأةٌ نقية، مختارة، روحانية، شفافة... حساسة.

أحببت أن تكون بصمتي كوميض خفيف، لا يثقل قلبًا، بـــل يخفف عنه، وميض يترك أثرًا في الروح، فتنبت الطمأنينة، ويتكـــئ على كتاباتي كل قلب متعب.

عبور نحو الخلود..

وبينما كنت ألتقط أنفاسي من سكرات الموت..

استيقظت على حقيقة أدركت أنها كانت حلمًا.

السماء متلبدة، وروحٌ طائرة في أعالي الجو..

تصرخ وتقول:

لقد تحررت من دنيا فانية، ولجأت إلى آخرة باقية.

أدركت أنني كنت في سبات عميق..

كادت أنفاسي تنقطع لوهلة..

وإذا بصوت داخلي خافت يقول:

"يا أيتها النفس المطمئنة

ارجعي إلى ربك راضية مرضية

فادخلي في عبادي

وادخلي جنتي".

فتنفست بعدها الصُّعَداء..

وتيقنت أن الله لا يخيِّب الرجاء.

حينها أدركت أنني لست في حُلم..

بل في بُعدٍ آخر..

بين حدود السماوات والأرض.

فاستيقظت من نومي ممتلئة بالعبرة..

مدركةً أنه كان حُلمًا..

غير أن يومًا سيصبح فيه حقيقة.

شمس الإشراقة..

صباحٌ مُشرق، مفعمٌ بالأمل...

تأمّل، وامنح قلبك لحظة امتنانٍ لله..

فهو الكريمُ الرحيم، الجليلُ الذي تُشرق به الأرواحُ.

قبل الصباحِ وقبل المساء...

ولْنغنِّ ونطرب على النغمات..

ونوقظ مشاعرَ عطشى أتعبها الانشغالُ والعمل.

فامنح نفسك وقتًا بسيطًا..

لتنعشَ روحك من جديد..

وتعودَ إليك الحياةُ بنسيمٍ أنقى وهدوءٍ أعمق.

شمس المشارف

حين يُثمر الصبر عزيمة..

وتتبدّد الرؤية في زحام الحياة..

يزرع الله في قلبي إصرارًا لا يلين..

ويمنحني فهمًا صافيًا لرسالتي..

تتجلّى أمامي، واضحة كالشمس..

ينبعث منها نور الإيمان، وأشعة الأمل.

وما يمنحني الثبات وسط عواصف الحياة..

هو إدراكي العميق أن حاجتهم إليّ

ليست عبئًا ولا قيدًا، بل جزءٌ أصيل من مسيرتي.. ومن ذاتي.

أمنحُ بلا منّة، وأُعطي دون طمع..

وأساند دون انتظار لكلمة شكر.

قلبي معلّقٌ بالله وحده..

هو من يربّت على روحي برفق..

ويهمس في أذني:

"امضي... لا تخافي، ولا تحزني..

فأنا أُدبّر لك كل أمر، كما يليق بك".

يقظة في المنام..

عندما تستيقظ الروح من سُباتٍ عميق، تكتشف أنها كانت متدثّرة بحقيقةٍ زائفة لسنوات.

ترتجف أول الأمر.. وتخشع أمام واقعٍ لم تعد تستطيع أن تهرُب منه، بلا تجميل، ولا تخدير.

لكن تلك الرجفة هي اليقظة ذاتها.. وهي الشرارة الأولى للتغيير.

هي دافع التشافي، وبداية النضوج، والعودة إلى الذات الحقيقية.

هناك فقط.. تبدأ الروح تُدرك معنى الكينونة، وما الذي كانت تتوق إليه طوال عمرٍ من الضياع المؤقّت.

فتخلع قناع الوهم.. وينبعث ما كان خاملًا في العمق.

تستيقظ الروح لتعود لنَفْسها.

لا للنسخة التي صنعها الآخرون لها.

ومن هنا.. تولد الذات الحقيقية من جديد.

لحظة سكون..

في لحظة سكون، حين يعانق القلب السماء بصلاة خفية..

تنبثق من الأعماق أنفاسٌ نقيّة..

كأن الروح تتوضأ بنورٍ لا يُرى..

وتتهيأ لاستقبال فجرٍ لا يشبه ما سبق.

فجرٌ لا يطرق الأبواب.. بل يتسلل إلى الداخل..

يشعل شمعة في زوايا الروح..

ويوقظ في الجسد طاقةً لا تنضب..

نشاطًا نابعًا من معنى.. لا من حركة.

في ذلك النور، يتعلم القلب كيف يصبر..

لا لأن الحياة سهلة..

بل لأن في القلب حبًا وسلامًا

لا تهزّه العواصف، ولا تذويه الأيام.

وهكذا، تمضي الروح في رحلتها..

ممتلئةً بنبض الحياة الأبدية..

حيث لا نهاية للنور..

ولا غروب للسكينة.

صحوة النور..

وجيف القلب لا يُنفذ من سُدف القتامة

لا يدرك الحق من الباطل وعليه الندامة

لا يميز الصواب من الخطأ ولهُ العتب حتى الملامة

ليضيء الولي بنورهِ فتتبدد الرؤية وعليه بالاستقامة

ليضفي لبصيرتهِ الأمن والأمان والسلامة.

جوهر الكينونة..

في داخل كل إنسان كينونة وجوهرة مكنونة

وهي شعلة روحه التي تقوده وتدفعه، وتنير

طريقه.

هي التي تنير حياته ليرى جمال روحه الداخلي والجمال الإلهـــي الكامن في روحه.

كل الأشياء تكنُّ في داخل الإنسان، فإمَّا ينميها؛ وإما يهملها، لذلك علينا أن نحسن لجواهرنا، حتى نشعر بالأمل المنبثق من أرواحنا ونضيء به العالم المحيط بنا.

ارتقاء..

عندما ترتقي بالفكر وتصل لنضج من بعد خوض معارك الحياة وتعلُّم الدروس من كل موقف أو علاقة تجعلك تتطور وتنمي ذاتك وتشفي بها المشاعر السلبية المخزنة منذ الطفولة فقد ترتقي رُوحيًـا، دون أن تشعر وبعد نضوج وتشافٍ تام تدرك ذلك.

قال الله تعالى: (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها) أي لا يكلـف أحدًا فوق طاقته، وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسـانه إليهم.

الله دائمًا بجانبنا؛ لنرتقي ونصل لمرحلة التعليم والتسليم.

قد تصل في نهاية المطاف إلى المرحلة الذهبية، وهي في نظـري سحرية، فيها جمال الكون وسحر يفوق الخيال.

عندما تتأمل الكون وترى الشمس ككرة بلّورية، فيها رونـق يشع منها شعاع طيف بألوانه الأرجوانية ترسل لنا طاقـة إيجابيـة؛ لتنقي أجسادنا من المشاعر السلبية وتبدلها.

بطاقة شغف ومرح؛ لننجز ونبدع عند الارتقاء قد تجسد فكرة، أو كتابة على لوحات فنية لتنوّر بها البصيرة وتبقى الفكرة ذكرى سرمدية.

ففي هذه المرحلة الذهبية تشعر باكتفاء ذاتي، وتصل إلى الاستقرار والنجاح والرضا عن النفس ويمتلئ صدرك بالسلام الداخلي، فتتجلى الوفرة من كل حدب وصوب وتتحقق الأحلام فيها على أرض واقعية.

من الفرح عند وصلها قد ترقص روحك طربًا وتجوب كل الكرة الأرضية.

بلورة أفكار..

الفاصل والعزلة يسهمان في بلورة ذاتك فكرًا إيجابيًا..

امنح نفسك مساحة خاصة لك ووقتًا خاصًا أيضًا..

كل ذلك يُعينك على التطوير في نفسك لعله يساعدك على التفكير السليم والمنطقي.

الهدوء النفسي ينبع منه سلام داخلي ويأخذك من ضجيج الدنيا إلى رُكن ساكن في عالمك؛ لتكون مع نفسك بين روحك وعقلك.

في سكون دائم مفعم بالسكينة وانشراح الصدر والهدوء.

فالهدوء ينتشلك من تلاطم الموج إلى شاطئ هادئ.

الهدوء والابتعاد عن أي ضجيج يشوّه تفكيرك؛ ليؤدي إلى الاستقرار والتوازن داخليًا وفكريًا.

فتتبلور في الذهن أفكار إيجابية، لتوسع تركيزك وتفتح دائرتك المغلقة، فتجذب لك النجاح في حياتك..

فإن العقلية الإيجابية تجلب لك السعادة والاستقرار.

شمس الحرية: أشرقت شمس الحق فعبرت الطريق حتى وصلت إلى النفق، فهاجت أمواج الحرية بالأنوار بين السحاب وبين الشفق..

فرأيت طيف طير من خيالي

سبحان الله على ما خلق

أضغاث الأحلام كانت، ولا تفسير إلا بالتصديق

كل منام كان كأنه حقيقة فسجد

شاكرًا لله من الفجر حتى الغسق

لعل الحلم في تحرير بيت المقدس يتحقق.

أرجوحة الحياة..

أرجوحة الحياة هي المناجاة

والتحرير من القيود والمعاناة لتطلق سراح

روحك في سماء الله لتطير وتحلق فوق الأفق

وتظهر اللامبالاة وتنزع الخوف من قلبك لأنك

بقرب الله وتتيقن أن الله لن يخذلك مهما ضاقت الحياة.

ستفرح وتشرق شمس الحق لتكون المواساة لتائه

على الأرض لا يعرف أين المفر والاتجاه.

بصيص أمل..

بصيص أمل فيه الصوت قد ارتجل

وهتف دون خجل

عوضُ الله جميلٌ دون جدل

فيه شعاع ونور يطفئ القلق، والحزن ها قد رحل

والصلاة والسلام على بدر الأنام هو من الله مرسل

وتلاوة القرآن في آناء الليل وفي ليلة القدر منزل.

لحن هادئ..

عندما يصمت اللسان عن الكلام

ويخط القلم حروفنا بانسجام

وتتناغم مع الألحان

نعبّر وقتها عن خبايا النفس برونقها التي تزيل كل الأحزان

لتضفي على حياتنا بسحرها الأخّاذ الفتّان

ونعزف بموسيقانا أجمل الألحان التي تتناغم مع الأشجان، فهي غذاء الروح، يطمئن لها الفؤاد لنعيش بسلام.

أوتار من ذهب

حين تعانق الأصابع أوتار العود، يرقص القلب علـــى إيقـــاع الأنغام، وتنساب الحروف صامتة لتهمس للـــروح بلغتهـــا، وهـــي الألحان، فتتحول كل نغمة إلى شعاع، وكل وتر إلى قصـــة، كـــأن الموسيقى تنسج خيوطًا من ذهب في كل مكان.

الصوت الخفي..

يا صاحبي، رُبَّ آيةٍ تأتي همسًا في الداخل لا تُسمع بل تُحسُّ، توقظ في القلب معنى قوله تعالى: {ذرني ومن خلقت وحيدًا}؛ وحيدًا جاء الإنسان إلى الدنيا، بلا اسم يسبقه، ولا مجد يحمله، ولا مال يقيه خوف العدم، قلبه صفحة بيضاء وروحه قبس من نفخة سماوية، ثم انشغل بزينة الحياة وظنها بقاء، وهي فتنة لمن غوى وزاد لمن هوى بقلبه إلى الله، فلا يغرنك المال والبنون، إذ لا يأتي إلى الله إلا من أتى بقلب سليم؛ فلا يصحبك مال، ولا يشفع لك غرور، ولا يبقى معك إلا أثر قلب عرف ربه، وأثر عمل صادق لم يُرِد به سوى وجهه، فطوبى لمن تذكَّر وحدته الأولى فاصلح وحدته الأخيرة، وتهيأ ليقف بين يدي الله خفيفًا، صادقًا، مطمئنًا.

رسائل تُعانق السماء...

في زحمة الحياة وتحدّياتها اليومية، قد ننسى أحيانًا أن هناك قـــوّةً عظيمةً تمنحنا الدعم والإلهام.

إن حبّ الله لنا شعاعُ نورٍ يشعّ في قلوبنا ويُنير بصيرتنا، يذكّرنا بأننا لسنا وحدنا، وأن كلّ تجربة نمرّ بها تحمل في طيّاتها دروسًا قيّمة.

علينا أن نكشف جمال الكون، وأن نشعر بالحبّ الإلهي الـــذي يحيط بنا في كلّ لحظة، يرسل الله لنا رسائل كونية تمدّنا بالأمـــل في أوقات اليأس؛ فعندما نشعر أن الظلام يحيط بنا، سنجد شعاعًا مـــن النور ينبثق من السماء لينير لنا الطريق، ويكون الله فيـــه الرفيـــق والسند.

وبقرب الله تسمو أرواحنا، وتصفو قلوبنا، ونتحلّى بالقـــدرة على المسامحة؛ فالغفران أعظم أشكال الحب، وهو مفتاح الســـلام الداخلي والحرية الحقيقية.

يقظة الوعي من سُبات الفكرة..

حين نجلس بمفردنا نظن أننا نفكر، بينما نحن في الحقيقة نعيد اجترار الماضي وندور في فلك الذكريات، فنحسب الدوران مسارًا، وذلك ليس فكرًا بل تيها ناعمًا يأسر الوعي داخل أوهام متراكمة، فنغدو كمن يسكن عنق زجاجة يرى الضوء ولا يبلغه ويشعر بالمخرج ولا يصل، والتحرر لا يكون بكثرة الأفكار بل بنقائها، ولا بكسر الزمن بل بكسر الوهم، فالفكر الحق ليس ضجيجًا في الرأس بل بصيرة في القلب، ولا يولد من القلق بل من السكون، فهل نمتلك شجاعة التوقف لنصغي، وجرأة الصمت لنسمع الحقيقة في داخلنا، فالوقت يمضي والعمر عابر أما الوعي فهو الأثر الباقي، فإذا فكرت فاهدأ وتجرد من ثقل الأسئلة وأسلمْ أمرك لمن بيده الأمر، ففي التسليم طمأنينة وفي الذكر انفراج وفي الله ملاذ الروح وشفاء الفكر.

رائحة المطر..

ليست مجرّد عبقٍ في الهواء..

بل نداءٌ خافت يأتي من أعماق الأرض..

يفوح من أريجها ريحان الذاكرة..

ويهمس للروح أن الوطن ما زال هنا.. ينتظرك.

رائحة المطر ليست مَوْسمًا..

إنها لحظة تُعيد ترتيب الداخل..

تُصالحنا مع أنفسنا..

وتُذكّرنا أن في كل حنين..

ظلّ وطن، لا يُغادرنا، حتى لو غادرناه.

عَدلُ القَدَر و نفحةُ الإيمان..

قَدَرُ اللهِ عدلٌ مُطلق، ونفحةٌ من الإيمان كفيلةٌ بأن تُولّد شـــعلةً من الأمل، تُضيء عتمة الطريق.

إنَّ قَدَرَ اللهِ لا يُقاسُ بمنطقِ البشر..

ولا يُوزَنُ بميزانِ الرغبات..

هو عَدلٌ وإن تسربل بثوب الغموض..

ورحمةٌ خفيّة، وإن جاءت في هيئةِ ابتلاء.

وحين تضيقُ الأرض، ويتكاثرُ الضبابُ في نوافذِ القلب..

تتسلّل نفحةٌ من الإيمان، هادئةٌ كنسمة..

لكنها كفيلةٌ بأن تُشعل في الروح شعلةً من الأمل..

تتوهّج في عتمةِ المجهول، وتهمس:

"ما خابَ من وثقَ بالله..

وما ضلَّ من سلكَ طريقَه بحُسنِ ظن".

فتمضي الروح، مثقلةً بالتجارب، لكنها مُطمئنة..

لأنّ يدَ القَدَر لا تُخطئ، ولأنّ لله في كلّ شيءٍ حكمة..

لا تراها العيون، لكن يراها القلب..

حين يُنير بنور الإيمان.

ضوء الفراشة..

هناك أرواحٌ خُلقت لتكون أثرًا لا يُنسى..

تمضي بخفّةِ الفراشة..

لكن حضورها يترك بصمةً أعمق من الكلام.

فكوني فراشةً تنثر الجمال..

وتمنح الفنَّ نبضه..

وتكتب في مسيرها ضوءًا لا يبهت..

وأثرًا يبقى ما بقي الإبداع.

فجرٌ جديد..

عندما تتحرر من سجنٍ دام سنتين، وكأنها عشرون عامًا..

وتستيقظ على نورٍ يشبه الحلم في هيئته..

تظنّ أن ما تراه من فرحٍ مجرد منام..

لكنه الحقيقة.. واليقظة.. والانفصال أخيرًا عن كل أوهام الأمس.

تفتح عينيك، لا على الماضي، بل على الأمل..

وترى الحياة بعينٍ جديدة، بروحٍ متجددة..

تلمس الحلمَ الذي راودك طفلًا..

حلم البراءة، والسكينة، والانسجام مع ذاتك.. كما لم يحدث من قبل.

ترقص روحك طربًا..

على أنغام الفرج، وعلى موسيقى الانعتاق..

فلا كابوس بعد اليوم..

بل فجرٌ نقيّ، يُكتب فيه اسمك بين الأحرار.. وفي دفاتر الأحلام.

محرابُ الروح..

في سكينة السُّجود، تتهامس الأرواح..

ويبوح القلبُ بما عجز عنه اللسان.

هناك، في محراب الصلاة..

يتجلّى الخشوعُ.. لا على الجوارح، بل في أعماقِ الوجدان.

كل ركعةٍ تُطفئ وجعًا..

وكل سجدةٍ تُضيء عتمةً في دربٍ طال.

الصلاة ليست حركاتٍ تُؤدّى..

بل مواثيقُ حبٍّ تُعقَدُ بين العبد وربّه..

في حضرةٍ لا يُردّ فيها الرجاء..

ولا يُخيَّب فيها قلبٌ خاشع.

قوة الآن..

القوة الحقيقية تولد من الداخل، حين ننهض من سبات الألم ونحرّر أنفسنا من أوهام الماضي.. بالتعلّم من التجارب، وبالإرادة والأمل، نعيد تشكيل ذواتنا ونمضي بثبات نحو النور، حيث النجاح والتحقق.

وفي لحظة صدق مع الذات، نصحو على قوة كانت كامنة في أعماقنا.. نغادر ظلال الماضي، ونستبدل الألم بالحكمة؛ فكل عثرة علمتنا، وكل وجع قادنا لننضج.. الآن حان وقت النهوض، وقت أن نحيا بشغف، ونسير بخطى ثابتة نحو نور التغيير، حيث تنتظرنا النسخة الأجمل من أنفسنا.

الأسيار..

نحنُ الأسيارُ في دربِ الزمانِ..

نسري وأحلامُنا زادُ المكانِ..

نحن الأسيار في طريق المحبة، نمضي بخطى الأرواح لا الأقدام، نطلب وجه الحق بين ظلال النفس، ونرتوي من أنوار الذكر بعد عطشٍ طويل.. لسنا من أهل العجلة، فكل خطوةٍ قُرب، وكل وقفةٍ ارتواء، والسائر لا يضلّ ما دام قلبه معلّقٌ بالسّماء.

أنفاس لا تغيب

هناك أرواحٌ لا يطفئها الغياب..

تمضي في الجسد، لكن تبقى في القلب نبضًا لا يهدأ.

نلمحها في بزوغ الصباح..

في سكون الليل..

وفي لحظةٍ هادئة تسكننا بلا سبب.

كأنهم لم يغادروا يومًا..

كأنهم خيط نورٍ عالق في زوايا الروح..

نستشعرهم في ابتسامةٍ مرَّت..

في رائحة قهوة..

في دعاءٍ لا يُقال بصوت، لكن تُردده القلوب.

هؤلاء.. لم يعودوا مجرد ذكرى..

بل صاروا جزءًا من أنفاسنا اليومية..

من ذلك السلام الخفي الذي يزورنا حين نكون علـــى شـــفا الانهيار،

وكأن وجودهم يربّت على أرواحنا قائلًا: "أنا هنا، لا تقلق".

رقرقة الإحساس..

رقرقة الشعور وبثّ الطمأنينة، كَرَقرقة الماءِ العذب، ينساب في الجداول والأودية، فيبعث الحياة في كل ما يمرّ به.

فطيبةُ القلبِ ورقّةُ الإحساسِ تنبعان من روحٍ صادقةٍ، وقلبٍ نقيٍّ، ولسانٍ مرهفٍ يقطرُ لطفًا.

فالكلمةُ الطيّبةُ صدقة، والابتسامةُ رِقّةٌ تنثرُ الدفءَ في القلوب.

هوّنوا على الأرواح، فلعلّها تُخفي وجعًا لا يُقال..

وتبسّموا بلُطفٍ، فربَّ ابتسامةٍ تُعيدُ النبضَ لقلبٍ أنهكهُ السؤال.

هذه الكلمات، ليست حروفًا نُقشت على الورق..

بل شعورٌ دافئٌ ينسابُ من صدقِ المشاعر..

من أنيسِ الروح ورفيفِ الوجدان.

بُليتُ بحدسٍ لا يخطئ...

كم تغافلتُ عن إحساسٍ مرهفٍ يهمسُ في أعماقي..

أو شعورٍ مثقَلٍ يئنّ بصمتٍ تحت ثقل الأيام.

كم ضاقت بي السبلُ في فهمِ ما هو أعمقُ من الإحساس..

ذاك البعدُ الخفي الذي يسكن فكري حين أتأملُ بما يفكرُ بـــه الناس.

إن أعمقَ إحساسي ليس ما يسكبه قلبي على لساني، بـــل مـــا يُحلّق بي إلى عالمٍ آخر..

عالمٍ لا تعنيه المسافات، ولا تعترضه الحواجز.

أنا روحٌ نقية، شفافةٌ كالنور، أستشعرُ ما لا يُقال، وأُبصرُ ما لا يُرى، أحلّقُ في سماء الله، حيثُ السكونُ يُنبتُ الفهم، واليقينُ يورقُ في أعماقي.

أنا معجزةُ الله في خلقه..

سكنَ فيَّ سرُّ الإدراك..

فأتدبّر وأتأمل تلك الهبة العظيمة التي أودعها الله.

تجلّي الحب

حين يتجلّى الحب في القلب..

لا يعود محصوراً ببشرٍ أو موقفٍ أو زمن..

بل يصبح نهرًا نقيًّا..

يتدفّق من أعماق الروح..

ليغمر الوجود كله برحمةٍ لا تُشترط، وبسلامٍ لا يُقاس.

هو ذاك الحب الإلهي..

الذي لا يسأل من أنت..

بل يُنيرك لأنك أنت..

لأن فيك نفخةً من نور..

وفيك سرٌّ اختاره الله لك وحدك.

تُصبح حينها مرآةً للسكينة..

صدفةً جميلة..

تلتقي بها أرواح تاهت في العتمة..

فتذكّرها أن النور ما زال ممكنًا..

وأن في كلّ إنسان مأوى لألمٍ ما..

لكن أيضًا، في كلّ إنسان دواءٌ لأحدهم.

فامنح العذر، واسعَ للتسامح..

لا لأنك نسيت، بل لأنك أدركت..

أن الرحمة ترتفع بصاحبها..

وأن الله يُحب من يُصلح لا من يُعاتب.

أصلح ما فات..

وازرع النور في طرقٍ ظننتها موحشة..

كن كما أنت:

نسمة طيبة، وصبرٌ يُثمر..

وإيمانٌ لا يخبو مهما تأخّر الوعد.

فـــ وعد الله آتٍ..

والفرح المخبأ خلف حجاب الصبر..

هو عطيةٌ لا ينالها إلا من وسِع قلبه

ليُحب.. بلا قيد.

تجلّي الروح

عندما يصفو القلب..

يُولد فيه حب لا يُشبه البشر..

حبّ لا ينتظر، لا يحاكم، لا يشترط.

هو نورٌ من الله..

يسكنك برفق..

فيعلّمك أن التسامح رفعة..

وأن الصبر طريق الفرج..

وأنك حين تُحب بصدق..

تصبح أنت المعجزة...

وتغدو الحياة أكثر احتمالًا.

بين السراب والحقيقة..

عندما تدخل في خلوةٍ صادقة مع نفسك، وتُمعن النظر في أعماقك، تدرك أنك كنتَ تائهًا في سراب، محاطًا برؤية ضبابية لا ترى فيها الحقيقة بوضوح.. هناك، حيث تتجلى البصيرة، اعزل نفسك عن كل ما يؤذيك، عن كل ما يُربك سلامك الداخلي.

عندما تُعطي وتُضحّي وتُساند، ولا تجد حتى كلمة تقدير، ولا لفتة اعتراف، فاعلم أنك في المكان الخطأ.. آن الأوان أن تتحرك وفق بوصلة قلبك؛ تلك التي لا تُخطئ وجهتها عندما تتجه إلى الله، هناك يكمن الطريق المستقيم.

ستدرك حينها أن الله لا يُخذلك، وأن في قربه تتجلى الحقائق، وتنكشف الأوهام، ويتلاشى السراب.. الله هو السلام، هو الأمان، هو الحقيقة الساكنة في أعماق الروح والوجدان.

أحلام تعانق السماء

لا تخف من الأحلام الكبيرة..

فهي لا تُثقل القلب.. بل تُوقظه.

ضع سقف طموحك عاليًا..

اجعل حدودك السماء..

ولا تسمح لواقعٍ ضيّق أن يُقزّم رؤاك الواسعة.

طوّر من نفسك كل يوم..

اسعَ لتكون نسخة أرقى من ذاتك..

واجعل أحلامك دافعًا لا عبئًا.

الذين تجرؤوا على الحُلم..

هم الذين غيّروا الواقع...

فكن واحدًا منهم.

وثق تمامًا..

أن كل خطوة نحو ذاتك..

هي خطوة نحو النور.

وجوه من نور..

في زوايا الذاكرة تختبئ وجوه لا تُنسى..

وجوهٌ بريئة، إذا نظرتَ إليها، خُيِّل إليك أنك تلمس كبد السماء.

كأن في سحر عيونها وعدًا بالطمأنينة..

وفي ابتسامتها رجفة من نور الفجر حين يعانق السكون.

وجوهٌ صابرة، لا تشتكي..

لكنّ الصمت فيها له نبرة، وله دمعة، وله حكاية من عناء.

تتحدث بصمتها، وتصرخ في عمقها..

كأن الألم فيها أنيق، يأبى الانكسار.

وجوهٌ مبشّرة، لا تعرف غير الخير وجهة..

كأنها خُلِقت لتنال جنة الهناء لا في الآخرة فقط، بل في تفاصيل اليوم العابر.

تُبارك خطاك دون كلام، وتهمس لروحك: كن بخير.

وجوهٌ صافية، لا يشوبها زيف..

وجه من يُشبه الصفاء حين يتوضأ الفجر من نهر نقي.

في صفائها عزّ، وفي نقائها جلاء..

كأنها مرآة للسماء حين تغتسل من غيوم الأرض.

يا لروعة الوجوه التي مرّت..

لم تكن مجرّد ملامح، بل كانت رسائل من الله..

تقول لنا: النور لا يغيب، ما دامت القلوب ترى.

وشاحٌ من الحرير

كم أنتِ مهيبةٌ أيتها المرأة..

تنسجين من خيوط الصبر حريرًا..

وتطرزين من وجع الأيام فساتين من الأمل.

في دفء ذراعيكِ تهدأ الأرواح..

وتغفو الأحزان بين نبضكِ كطفلٍ آمنٍ في حضن المساء.

أنتِ المأوى حين يضيع الدرب، والنور حين تتعثر الخطـــوات بالعتمة.

من عينيكِ تولد البدايات..

ومن صمتكِ تنبثق الحكايات..

فأنتِ سرُّ الخلق وبهاءُ الوجود..

زهرةُ الحياة، وعطرُها الذي لا يزول.

زهرة المدائن وقبة النور...

القدس زهرة المدائن، وإن ذبلت أوراق تتويجها يومًا، فإنهـــا لا تموت،

بل ستورق وتزهر من جديد..

ويفوح منها الأريج بين أروقة المساجد والكنائس..

وبين أروقة كل الأماكن.

سراجها نور يضيء كل عتمة بين الأزقة..

في كل بيت وفي كل ركن..

ويشع في كل وجه تقي وكل قلب صائن..

ويمس جدران الأزقة وأعتاب البيوت..

فيعيد للأماكن ذاكرتها..

ويوقظ في الحجارة نبض الحياة.

هي محراب السلام حين يضيق العالم..

تتدلى من سمائها أدعية العابرين..

وتحمل أرضها وصايا الأنبياء والصالحين.

في كل ركن منها حكاية، وفي كل باب آية..

وفي وجوه أهلها نور يشهد..

أن القدس ليست مدينة فحسب..

بل روح تتجدد مع كل فجر جديد.

حنظلة

حنظلة.. أيقونة فلسطين

يعبر عن الألم والحنين..

لوطنٍ غاب عنه منذ سنين.

طفلٌ لا يكبر..

ينتظر الرجوع منذ العاشرة..

ليترعرع بين ظلال الزيتون وزهور الياسمين.

أنادي وأهتف في كل حين..

سلامًا من الشرق إلى الغرب..

لعل صوتي يصل إلى العالمين.

الصلاة...

أَقِم صلاتك، تستقمْ لك الحياة.

وفي محرابها، قِف مستقيمًا كما أُمرت.

صلِّ، فإن في الصلاة بلوغَ الرضا، ومغفرةَ الذنوب.

واسأل ربًّا لا يخيّب من أناب إليه خاشعًا..

مُقبِلًا، مصلّيًا.

وحش الذاكرة..

ذكرياتُ الطفولةِ، كوحشٍ خفيّ..

تتربّص بي من غفلةِ اللحظات..

تراودني كأنها قَدَرٌ لا يُفلت..

وصدى في داخلي يصرخ..

يهمس في أذني بأنينٍ قديم..

ويوقظ في أعماقي صرخةَ روح:

"كفى! أوقفوا هذا الطيف اللعين!".

طيورُ الجنّة..

الطفلُ روحٌ ملائكيّة..

يُشفى الكونُ بكاملِه من نقاءِ حضوره.

ابتسامتهُ دواء، وبلسمٌ يداوي الجراح..

وحزنُه وعبوسُه ظلامٌ حالكٌ يطفئ الألوان.

فلنرسم الضحكةَ على وجوه أطفالنا..

ولْيُزهِر عالَمُنا بالتفاؤل والأمل...

ولهذا أقول لكل رسّامة، ولكل معلمة ومرشدة:

ازرعي بسمةً على وجه كل طفل..

واصنعي لحظةً خالدة لا تُنسى..

لتبدعي وتتلألئي وتَبْرُقي في كل حفل..

وتكوني مصدرًا للسعادة والفخر..

وتتركي بصمةً جميلة تمتدّ على مرّ الدهر.

وطنٌ على هامشِ الذاكرةِ..

السودانُ..

بلدٌ تخاذلهُ النسيان..

رغمَ الجوع، رغمَ الظلمِ والخذلان..

ذاك الجائعُ المنسي..

الواقفُ على أطرافِ الخريطة..

يستجدي عيونَ العالمِ أن تلتفت..

ولا أحد يُبصر.

أرضٌ تصرخُ من فرطِ الصمت..

وأرواحٌ تموتُ في سكونٍ

لا يرويه سوى التراب.

أيّها الإخوة..

تكلّموا عن هذا الشعب..

أنقذوا ما تبقّى من الحلم..

فالسودان لا يستحق أن يُنسى..

ولا أن يُترك وحيدًا

في هذا الجوع... وهذا الموت.

صنّاع الأمل...

ملائكة الرحمة وصنّاع الأمل من ذوي الهمم..

أيادٍ تبني وأرواحٌ تسمو، تولد من رحم الألم إرادةٌ تَزْهَر رغم التحدّيات.

أنتم نبراس الشغف وبذرة الأمل في زمن التراخي..

بكم تُشدّ الهمم وتتجدّد الطاقة، فتغمرون المجتمع بالتفاؤل والمحبة والاجتهاد.

أنتم من زرعتم الأمل والنشاط على وجه كل يأس، وفي قلب كل إنسان متقاعس.

بطاقتكم الكامنة والمتجدّدة نكبر ونقوى، فتنشرون في دروبنا نور التفاؤل وروح المحبة وصدق الاجتهاد.

دمتم بخير، وتوّجتم دومًا بنجاحاتٍ باهرةٍ ودائمة... منارات لا تنطفئ.

ذكريات الدراسة..

ذكريات الدراسة الممتعة في سلك تربية الطفولة ما زالت تعبق في الروح..

وليست ذكريات تربية الطفولة مجرد ماض عابر..

بل حلم تعتّق بشهادات الاجتهاد، واستقر بين صفحات العمر،

وتتطاير منه فراشات الإبداع والتميز..

فتنثر نوراً لا ينطفئ في دروب المستقبل.

فَرَحٌ مُبصر.. يشبه هذا الصباح

صباحٌ، رغم سطوع شمسِه، لم يستطع أن يوقظ نورَه في روحي..

ومع ذلك استيقظتُ باكرًا..

تهجَّدتُ، وصلّيتُ الفجر، ودعوتُ..

ثم بكيتُ فرحًا..

لأن الله ألهمني هذا الشعور الذي يفتقده كثيرٌ من عباده..

أن تتأمّلي صباحًا مشرقًا...

فتدركي أن الفرح ليس ضحكة..

بل يقظةُ روح..

وسكينةٌ تتسلّل إلى القلب كنسيمٍ طاهر..

تغمره طمأنينةً لا تُوصَف.

ذلك هو الفرح...

أن يباشرك الله بنورٍ من عنده..

فتشرقين من الداخل.

فيض الوفرة واليقين

أنا في رعاية الله وتوفيقه الدائم..

أسير بثقةٍ نحو قدري الجميل.

خطواتي مباركة، وطرقي ميسّرة..

ويُرافقني النجاح بنورٍ ولطفٍ في كل طريقٍ أسلكه.

أستمد قوتي من إيماني، وأتقدّم بثباتٍ نحو تحقيق رسالتي في الحياة.

كل تجربةٍ مررتُ بها رفعتني درجةً

في وعيي ونضجي ونجاحي.

البركة تسكن أيامي كما يسكن الضوء قلب الفجر..

والسعادة نوري الداخلي، لا أطلبها من الخارج، بل أستحضرها من أعماقي.

الامتنان مفتاحي، وبالامتنان أفتح أبواب المعجزات.

أعيش في فيضٍ من الطمأنينة..

وكل ما حولي يعكس صفاء قلبي وسعادتي الداخلية.

أنا في انسجامٍ تام مع طاقة الكون الإلهية..

أتنفس النور فيغمر قلبي سلامًا، وجسدي عافيـــة، وروحـــي وفرة.

المال يتدفق نحوي بيسرٍ وبركة..

والصحة تسكن كل خليةٍ في جسدي بنور الله.

أنا ناجحة ومُلهَمة..

تُفتح لي الأبواب في الوقت المثالي..

ويبارك الله خطواتي أينما توجهت.

السعادة تنبع من روحي..

والحب يحيطني من كل جانبٍ بحنانٍ ودفء.

أنا ممتنّة لكل ما كان، وما هو كائن، وما سيأتي..

فأنا أعيش في فيضٍ من الخير والنور والبركة..

وفي يقيني أن كل يومٍ يحمل لي مزيدًا من النعم والوفرة.

عودة الروح إلى محرابها..

عندما ينتابك شعور اقتراب الساعة..

ويضيق صدرك، تدرك أن هذه صحوة للروح..

لتترعرع، وتسمو، وترتقي..

ويكون ملاذها الوحيد.. الله.

هناك...

بقرب الله، تسكن الروح وتطمئن..

وتعرف الطريق الذي لا ضباب فيه ولا خوف.

تسلّم روحك لله بخشوعٍ صادق..

وتقف كأنك في محراب الصلاة..

تتوضأ بالإيمان والسكينة واليقين.

تستيقظ الروح من سبات عميق..

وتعود لموطنها الأصلي..

تزهر من جديد، وتكمل رسالتها..

فتكتسي ثوب التأمل، والإيمان، واليقين.

الكتابُ.. بوصلتُنا إلى النور

اجعل كتابك رفيقك..

تستنير به، وتتأمّل، وترتقي بالفكر.

فالقراءة منارةُ كلّ قارئٍ..

وزادُ كلّ مثقّفٍ يسعى إلى الوعي.

كن أنت النور الذي يبدّد عتمة الطريق..

والبوصلة التي تهدي الضالّين..

توقظهم من غفلة العولمة الصاخبة..

ليعودوا إلى الورق المعتّق..

حيث تسكن الحكمة..

وتحيا الروح بين دفّات الكتب.

في حضرة القراءة..

القراءة ليست مجرّد كلمات تُقلب بين الصفحات، بل هي شعلةٌ خفيّة، تُضيء عتمات العقل، وتكنس غبار الجهل عن الأرواح.

في حضرة الكتاب، نصغي لصوت الحكمة، ونرتحل إلى عوالم لا تحدّها الجغرافيا ولا تُقيدها الأزمنة.

القراءة...

هي لذّة العاقل، وزاد المفكّر..

وما بين السطور تنبت الأفكار، وتُزهر الأحلام.

هي وطنٌ لا يُخيّب، وصديق لا يرحل..

وملجأٌ لمن ضاق به الزمان.

فكُن نورًا بين خُطى العابرين..

ازرع حرفًا، وانثر فكرًا، علّك تترك أثرًا لا يُمحى..

وصوتًا يبقى.. حتى وإن صمتَ الجميع.

دهاليز الليل

في عمق الليل، حين يكتسي العالم برداء الظلام، لا ترى سوى ظلك وصرخة أفكارك في صمتك.

كلماتك تتلألأ كالنجوم على صفحة روحك، رسائل خفية منك لنفسك، تدعوك لتصغي، لتتأمل، لتصحح ما احتاج إلى تصحيح.

لا تهملها، فكل همسة من داخلك تحمل نورًا..

نورًا يضيء دربك ويهدي من حولك.

كن مرشدك قبل أن تكون هاديًا للآخرين.. واعلم أن العظمة تكمن في صفاء القلب..

وعزم الإرادة على تغيير نفسك نحو الأفضل..

لتصل إلى نسختك الجديدة والأصلية.. ونقاء الجوهر الكامن في أعماقك.

رقعة التحرير..

على رقعة لم تكن لعبة، بل وطنًا مثقلًا بالقيود، كان البيدق يسير بخطوات صغيرة يُحسب ضعيفًا وتغفله العيون.. لم يحمل سيفًا ولا تاجًا، بل حمل فكرة وإيمانًا بأن الطريق الطويل يبدأ بخطوة صامتة. تلقّى الضربات ولم ينكسر، وتجاوز مربعات الخوف حتى بلغ آخر الصف، فلم يتحول قطعة أقوى فقط، بل صار وعيًا جديدًا، وزيرًا يحمي الرسالة لا السلطة ويحرس المعنى لا العرش.

بعد التحرير، أدرك أن القوة مسؤولية، وأن النصر لا يكتمل إلا إذا تغير الشعب كما تغير البيدق، فأشعل نور التغيير في العقول، وجعل من الحرية فعلًا يوميًا، ومن الوطن رقعة جديدة خضراء يانعة تنبض بالحياة والأمل.

وهكذا يتعلم كل إنسان العبرة: أن الإنسان الواعي والناضج يمكنه أن يصل إلى أي مكان.. فالحياة مثل لعبة الشطرنج، تحتاج للحكمة والتفكير السليم، والخطوات الثابتة والمتزنة، والعزم والإرادة.. يمكن للإنسان أن يحرك جيوشًا، وأن يغير ليس فقط نفسه، بل مجتمعه، ويزرع فيه الخير والمحبة، ويكون نبراسًا لا

ينطفئ، وحتى إذا خفت شعلة روحه قليلًا، تعود لتستعر من جديد، لتنير دربه ودرب من حوله بالنور.

موسمُ الرمّان..

رمزٌ للتراثِ والحنين في ثقافتنا وإرثِنا..

حضورُهُ قويٌّ في حكاياتِنا القديمة..

وفي الأغاني التي تحملُ نَفَسَ الجدّات..

وفي الأشعارِ التي تُؤرّخُ للروحِ قبل الأرض

موسمُ الرمّان...

يفوحُ عِبقًا وريحانًا..

فتزدانُ به الأرضُ زينةً..

وتضحكُ الأغصانُ ألوانًا..

وتزهرُ الأماني كما لو أنَّ الفصولَ تُصلّي

لتغسلَ الهمومَ والأحزان.

وتُمطرُ السماءُ حنانًا، فيبعثُ الخيرُ أزمانًا..

كأنَّ الطبيعةَ تمدُّ يدها من جديد

لتمنحَ القلبَ موسمًا من السلام..

وتوقظَ ما نامَ فيه من الرجاء..

لَيشِعَّ الأملُ، ويتَّسِعَ الضوءُ في دروبِنا..

ويجدَ القلبُ سلامَه في كلِّ مكان

من قلب العاصفة يولد الشفاء...

مهما عصفت بي عواصف الحياة..

أصبحتُ اليوم لا أَأْبَهُ لأي ضرر.

فقد صنعتُ حول روحي درعًا واقيًا..

يصدّ الأمواج الهائجة، ويثبت أمام أقسى العواصف.

وبدل أن أنهزم.. صرتُ أتعايش مع كل موجة وكأنها لم تكن..

أستلهم العبرة من كل درس، وأرتقي بها نحو أفقٍ أوسع وقـــوةٍ أكبر.

وأستنشق من بين ركامها هواءً نقيًا..

وأُلقي غبارها خلفي.. كمن يمضي نحو ضوءٍ لا يُطفأ.

زوال الغمامة..

حين تزول الغمامة.. لا تتّضح الرؤية فقط، بل تُكشف الحقيقة التي كانت تنتظر لحظة النور؛ وينسدل الستار لتخرج الحقيقة من خلف ضبابٍ طويل..

وتظهر التفاصيل التي كانت غامضة...

كأن الضوء كان يتحيّن لحظة واحدة فقط

ليصيب عين البصيرة لا عين النظر..

فيعيد ترتيب الفهم، ويقلب المفاهيم..

ويكشف ما عجزنا عن إدراكه في فترات التشويش والغشاوة.

هي تلك اللحظة التي لا يأتي بعدها شك...

حين نفهم أخيرًا أن وضوح الحقيقة

قد يتأخّر أحيانًا... لسببٍ أعظم مما نظن.

الإنسان كَنود...

يغمض قلبه عن النِعم، ويغفل عمّا أُسبغ عليه من بركاتٍ سالفة، وما ينتظره من خيراتٍ لاحقة.

يسرف، ويتباهى، ويقول بغرور: أهلكت مالًا لُبَدًا...

وكأنه يملك كل شيء، وكأن النعمة باقية لا تزول.

حتى إذا انطفأت نشوة التفاخر..

وسقط بريق الإسراف..

وبدأت الروح تستفيق من سُكر الغرور...

تسلّل إليه الندم، وتسرّب إليه الفتور..

واكتشف أن كل ما ظنّه ملء الحياة...

كان خواءً مُتعبًا، وركضًا خلف زيفٍ لا يدوم.

الحكمة ليست في كثرة ما تملك..

ولا في كثرة ما تصرف..

بل في أن تعي:

أن دوام النعمة يبدأ بشكرها، لا بالتفاخر بها.

حين تُنقش الكلمة على القلب

الكلمة الطيبة ليست مجرّد صوتٍ عابر...

إنها نقشٌ روحيّ، يُخطُّ على جدار القلب برفق..

يمسحُ عنه غبار التعب، ويلمّ شتات الشعور.

الكلمة التي تأتي برقة...

تُسكّن الداخل، تهدّئ الفوضى، وتبثُّ في الروح

طمأنينة لا تزول، وثباتًا لا يهتز.

فبعض العبارات لا تبهت بمرور الزمن..

بل تبقى محفورة في الوجدان..

كما يُنقش العلم في الصغر على الحجر...

راسخة، باقية، لا تُمحى.

وأحيانًا.. يكفي أن يسألك صديقٌ صدوق واحد عنك

لتُفتح في داخلك بوابة من الأمل والسعادة..

وينشرح الصدر فجأة دون مقدمات..

وكأن الاطمئنان ذاته أصبح كلمة طيّبة

تُنقش من جديد على القلب.

فراغ الحروف..

عندما نشعر بفراغٍ داخلي... لا يكون الفراغ في الصـــمت فقط..

بل في الكلمة نفسها... في الحرف الذي يتقطّع قبل أن يصل.

وهناك تحدث البعثرة..

لا تتشتّت فيها المعاني وحدها..

بل تتبعثر معها النفوس أيضًا...

وتفقد الأشياء اتجاهها، وكأن اللغة نفسها فقدت القدرة على أن تحمل شعورنا كما كان.

ولهذا... يبقى الألم معلّقًا في الداخل، وتظـــلّ الـــروح تُعـــاني بصمتٍ لا يُترجَم.

صمتُ الجراح..

هو الصوتُ المقموع في خاصرةِ الوطن..

ووجعُ شعبٍ يخفي صرخته بين ضلعين

خشية أن يُقال إنه بالغ في الألم.

ذلك الصمت ليس حيادًا...

بل احتجاجٌ صامت، وشهادةُ روحٍ عنيدة تقول للعالم:

إن الجراح حين تنطق بلا صوت.. تكون أصدق من الخُطب جميعها.

وفي الداخل أيضًا...

نعيش جرح العنصرية التي تنخر الهوية ببطء..

حتى نصير غرباء في وطنٍ هو نحن.. ونحن هو.

وهنا...

لا يكون الصمت صمتَ حربٍ فقط..

بل صمتَ ظلمٍ مزدوجٍ

يأكل الروح من جهتين..

ويجعل الألم أكبر من اللغة... وأوسع من الكلام.

تزهو الحياةُ في حضنِ الطبيعة؛ فتورقُ الروح

في حضن الطبيعة ذاتِ السحر الخلّاب..

نتنفّس الصعداء..

وتنحلُّ عُقدُ الروح وتنكسرُ قيودُها..

فتزهو الحياةُ فينا..

وتورقُ... وتتخضّرُ من جديد.

ارتقاء الروح..

علينا أن نفكر في ذلك اليوم حين نرتدي الثوب الأبيض النقي الطاهر، فهل سننسى بعدها، وهل يكون وجودنا يومًا عابرًا، لذلك فلنطهر نفوسنا كما يُطهَّر الثوب الأبيض من الدنس، ولنتقِ شرَّ يوم غابر، ولتكن قلوبنا بيضاء صافية كالثلج تكسو وجوهنا نورًا حتى تشرق ويبصرها كل ناظر، إذ لا يبقى معنا من الدنيا سوى ما زُرع في القلوب وما صفت به الأرواح، وهناك تسقط الأقنعة وتصمت الأصوات ولا يتكلم سوى الصدق، فنطرح على أنفسنا بصمت هل ارتقينا بما يكفي وهل تعلمنا أن نحب دون شروط ونعطي دون انتظار ونسامح دون عتاب، فالنضج ليس في العمر بل في ذلك السلام الذي يسكن القلب حين يسلّم أمره لله ويرضى بما كتب وينحني شاكرًا أمام حكمته، فلنطهر أرواحنا من ثقل الدنيا، ولنرتفع بها نحو النور حتى تصير خفيفة كالدعاء، نقية كالبياض، مطمئنة كقلبٍ عرف معنى التسليم، وعندها فقط لن ننسى بل نزرع أثرًا طيبًا في الوجود يشبه نورًا لا ينطفئ.

ابتسامتك... شمسُ الانبثاق.

ابتسمي، فابتسامتك شمسٌ تعشق الإشراق..

تولد فيكِ الأمل مع كلّ فجرٍ جديد.

واتركي الغيوم السوداوية تتلاشى...

فهي مجرّد أفكارٍ سلبية

تحجب نوركِ حين تتكاثف.

وأجمل اللحظات، تلك التي ينفجر فيها الضوء

من خلف ستار الغيم...

حين يعود ضياؤك بعد الاحتجاب.

فَدَعي كلَّ غيمٍ يضمحل..

ودَعي ضحكتكِ تنطلق من جديد..

لتسطعي كالشمس

في يومٍ يولد لأجلكِ بالسعادة والهداية.

كوني شمسًا لذاتك..

تُشرقين في كل الأوقات دون مُنازع..

فأنتِ النورُ لمن اهتدى..

وأنتِ الظلامُ لمن ضلّ وامتلأ بالغرور والتكبّر.

أنتِ هديةٌ من الرحمن...

لمن يستحقك.

سلامٌ على الشّام...

مدينة يفوحُ من أزقّتها عبقُ الياسمين..

وإذا مرَّ نسيمُ الوردِ بها هاج الشوقُ إلى فلسطين.

أنتِ الحضارةُ والتاريخ..

والوطنُ الذي يبتسمُ رغم الظلم الذي مرَّ عليه..

ويبقى في رونقكِ سلامٌ وحنين.

أنتِ قصيدةٌ لا تُكتَب..

بل تُتوَّج كالتاجِ على الجبين..

وفي حجارتكِ القديمة نبضُ حضاراتٍ

لم تُطفئها السنين.

من عظمة الخالق

من عظمة الخالق سبحانه أنه وهب الإنسان عقلًا، به يدرك، ويعي، ويتفكر.. غير أن جمال هذا العقل لا يُرى في مظهره، بل يُحسّ في آثاره، في قدرته على التأمل، في سموه حين يلامس نور الحق، وفي إشراقه حين يتصل بخالقه.

ما أبدع صنع الله، وما أعظم أسراره!

ولله في خلقه شؤون، ومن أعظمها ذلك السر الكامن في أن الجمال الحقيقي لا يُبصَر بالعين، بل يُذاق بالقلب، ويُستنار بالبصيرة.. لا يراه إلا من أشرقت روحه بنور المحبة الإلهية، فتنكشف له تجليات الله في أبسط الأشياء من حوله، كأنها شعاع دافئ يلامس القلب، ويحيي المشاعر، ويمد النفس بحب إلهي أبدي، سرمدي، لا ينقطع.

ذاك هو الاتصال الروحي بين الخالق والمخلوق..

حيث يسمو الفهم، ويتسع الإدراك، وتنكشف الحكمة لمن تأمل. وحين يدرك القلب سر هذا القرب، يرى عظمة الجلال، ويخشع لعظمة المُتجلي.

يا ذا الجلال والإكرام..

أكرِمنا بنورك، وبلّغنا سِرّ محبتك..

واجعلنا ممن يستشعرون جلالك في كل لحظة.

بين القلب والخريطة...

بين حدودٍ رسمها التاريخ، تقول القلـــوب مـــا تعجـــز عنـــه الخرائط..

ومن أقصى الأرض، من القدس إلى أنحاءِ العالم..

يمتدّ خيطٌ غيرُ مرئيٍّ من الحنين والإنسانيّة.

قلبٌ يؤمن بأنّ الحبَّ وطنٌ..

وقلبٌ أنهكه انتظارُ التحرّر..

وبينهما تولدُ حكايةٌ... لا تُروى إلا بالصمت.

يقظة روحية..

عندما تستيقظ الروح من سباتٍ عميق، تكتشف أنها كانت متدثّرة بحقيقةٍ زائفة لسنوات.

ترتجف أول الأمر.. وتخشع أمام واقعٍ لم تعد تستطيع أن تهرُب منه، بلا تجميل، ولا تخدير.

لكن تلك الرجفة هي اليقظة ذاتها.. وهي الشرارة الأولى للتغيير.

هي دافع التشافي، وبداية النضوج، والعودة إلى الذات الحقيقية.

هناك فقط.. تبدأ الروح تُدرك معنى الكينونة، وما الذي كانت تتوق إليه طوال عمرٍ من الضياع المؤقّت.

فتخلع قناع الوهم.. وينبعث ما كان خاملًا في العمق.

تستيقظ الروح لتعود لنَفْسها.

لا للنسخة التي صنعها الآخرون لها.

ومن هنا.. تولد الذات الحقيقية من جديد.

رُؤيا السَّلام

سلامٌ على هذا المساء..

يحمل في طيّاته رؤيا لم تكن بالحسبان..

رأيتُ حمامتين تتراقصان في قلب العتمة..

بجناحين من نور، يُشعلان ظلام اللحظة بأملٍ خفيّ.

ترى، أهي بشارةٌ من الغيب؟

أم نبوءةُ سلامٍ اقترب زمنه بعد طول انتظار؟

كم لهجنا بالدعاء في أروقة الليل..

وكم رسمنا بالأمنيات وطنًا يرتدي البياض..

صافيًا كقلبِ يمامةٍ لم تشهد صيحاتِ الحرب..

نقيًّا كسلامٍ نبت من رحم الرجاء، وسُقي بدموع الأمل.

سأكتب...

لا لأن الحروف تُجيد التضميد..

بل لأنّها تُشعل فيّ شمعةً لا تنطفئ..

ولأنّي أؤمن أن الكلمات التي تولد من الألم..

قادرة أن تخلق سماءً لا تمطر سوى نورًا وسلامًا.

الكتابة هي وطني حين تضيق الأرض..

ملجئي حين تعصف بي رياح الغياب..

وحدها الحروف تمنحني أمانًا لا يُهدّد..

وسكينةً، أرجو أن تتحقّق يومًا على أرضٍ

تشتاق أن تستفيق من نومها الطويل على حلم اسمه.. السلام.

عودة الأرض... وولادة اليقين

ستكون خضراء، يانعة، مزهرة...

يعود بحرها صافيًا، عذبًا..

تلمع فيه مباهج الحياة كما لم تفعل من قبل..

وأناسيها الطيّبون.. بشوشون، متفائلون..

كأنهم خرجوا لتوّهم من سنين الوجع..

ليُبشّروا بيومٍ جديد، ويستقبلوا الفجر بقلوبٍ لا تعرف الانكسار.

فبعد عامين من الجوع والعذاب..

من ليلٍ طويلٍ مُثقلٍ بالألم...

يزهر الوطن، نعم، وهذا هو اليقين.

ستعود بثوبها الأخضر..

مطرّزًا بخيوط التراث الفلسطيني، تحمله الرياح كعباءة سِـــلمٍ، تغمر الأرض والناس، وتهمس للغد:

"هنا سنزرع الرمان، والتفاح، والزيتون..

هنا سنُعيد للتراب نكهته، وللسماء نشيدها".

وستفوح رائحة حبق الحريّة..

في كل مكان.. وفي كل حين، لكل مقيّد..

لكل مسجون، لكل من ظنّ أن النور لن يعود.

وهذا هو اليقين...

يكمن في دعوةٍ خاشعة..

وفي صلاةٍ في جوف الليل..

وفي آياتٍ تتردّد من كتابٍ مُبين..

تحمل بين حروفها وعد الله...

أن بعد العُسر يُسرًا..

وأن الأرض لله، يورثها من يشاء من عباده الصابرين.

لحظة في سكون الدُّجى

صمتٌ برهة، أُصغي إلى سكون الدجى..

حيث تتكلّم الأشياء بصمتها، ويبوح الليل بما لا يُقال.

قررتُ أن أقدّس تلك اللحظة..

أن أكون حاضرًا فيها بكلي، بلا ضجيج، بلا هروب.

أغمضتُ عينيَّ، وتسللتْ دعوة من أعماقي:

أن يعمّ السلامُ هذه الأرض المغتصبة..

أن تُشفى من جراحها، وتتحرر من ظلم طال وألم طال.

كان الاكتئاب قد تسلّل إلى مهجتي..

يثقل أنفاسي، يبعثرني من الداخل..

وأنا أُحاول أن ألملم شتات عقلي..

وأجمع ما سقط مني في لجّة الغياب.

لكنّ الصمت علّمني أن في داخل العتمة نورًا..

وأن التأمل.. ليس انسحابًا، بل عودةٌ إلى الذات.

الصبر..

ليس انكسارًا ولا ضعفًا، بل سكونٌ يختبئ خلفه يقينُ من يعرف أن لكل شيء موعدًا، وأن لكل ضيقٍ انفراجًا كضوءٍ يتسلّل خلسةً من بين الغيوم.

هو فنُّ التجلّد حين تعصف الريح، وهو الهدوء الذي يربّت على قلبك في لحظةٍ كان يمكن أن تنكسر فيها.

الصابر لا يُهزم، بل ينضج...

وكل لحظة صبر، هي بذرة أملٍ تُزهر في عمق الروح، بصمت، لكن بثبات.

منفضة..

هناك صورٌ وتحفٌ من عبقِ الماضي..

تقصُّ لنا حكاياتٍ عن التراث الشعبي...

هذا هو تاريخ أجدادي..

الكلُّ يهتف وينادي!

فلننفض الغبار عن التحف الفنية..

ونقصَّ على الأطفال قصص الثوار..

وحكاياتٍ وطنية...

فعبر أثير التاريخ..

أشمُّ رائحةَ الحبقِ والحرية.

إنَّ التراث هو الذاكرة...

هو الحافظُ لتاريخنا..

وهو سلاحٌ لا يُقهر

في وجه الممارساتِ الغاشمة والطغيان.

غرباء..

غربة في الوطن

هل هذا حلم أم برهة من الزمن

يا ليت الماضي يعود لنرجع يومًا أطفالًا ونبوح ونعبّر بحرية مـــا بداخلنا إلى العلن

وننشد الأناشيد ونطرب على الألحان والنغم

لنبتسم رغم الخروب والظلم والألم

لتزداد في حياتنا البركات والآمال والنِعم.

ريشة.. وحيُ الجمال وسِرُّ الرسائل

ريشةٌ.. سحرُها يطفو على أروقة الأماكن، كأنها نفحةٌ من عالمٍ آخر، لا يراها إلا من كان قلبه سليمًا، وبصيرته موصولة بنور الله.

جمالها ليس لونًا على ورق، ولا كلماتٍ منمقة على سطر؛ بل هو نَبضُ الروح حين تُلامس عوالم الإلهام.. هي رمزٌ للخلق، للفن، للكتابة، للرسم، وللجمال التعبيري الذي يفيض من أعماق النفس إلى مرآة الوجود.

الريشة ليست مجرد أداة، بل علامة من علامات الروح، رسالة كونية لا يلتقطها إلا الحكيم المتأمل، ذاك الذي يرى في سقوط ريشة على دربه إشارة ربانية، وهدية تُذكره بأن الله يُحادث الأرواح بطُرقٍ لا تُدرَك بالعقل وحده.

من التقط سرّ الريشة، أدرك أن للكون لغتـــه الخاصـــة، وأن السكينة حين تسكن القلب، تحرّك كل ساكن، وتُزهِر الـــودّ وردًا، وتُطفئ الضغائن.

ومن عرف هذا السر، شعر بالحب الإلهي يجـــري فيـــه، وراح يوزعه على كل كائنٍ وإنسان، لأن الجمال الحقيقي لا يُحتَكَر، بـــل يُهدى.. كما تُهدى الريشة للرياح.

الخط العربي.. ذاكرة من ذهب

الخط العربي..

فنٌ وطنيٌّ محفور في ذاكرة الزمن..

منحوت في أعماق التراث..

تخطّه الأنامل الذهبية بحبٍ وإتقان..

فتنبض الحروف بألوانها الزاهية..

وتتزيّن بأشكالها الزخرفية الراقية.

هو ليس مجرد كتابة..

بل لوحة تنبض بالجمال..

وإرثٌ عريق يُجسّد فخر لغتنا..

لغة الضاد... لغة البيان، والعز، والهوية.

الرسّامون.. مرهفو الإحساس..

تمشي أرواحهم قبل خطواتهم، ويتبعهم حدس لا يُخطئ.

يملكون الحاسة السادسة بالفطرة..

يرون ما لا يُرى، ويشعرون بما لا يُقال.

هم مزيجٌ من الخيال والواقع..

من الوهم والحقيقة..

من الخطّ والنبض، ومن اللون والإحساس.

يرسمون حين تتكلم أرواحهم..

ويُبدعون حين تصمت الدنيا مِن حولهم.

في الجسد السليم.. يتجلّى العقل

يعلّمنا هذا القول الخالد: "العقل السليم في الجسم السليم"، أن الرياضة ليست مجرد حركة جسدية، بل هي طاقة متجددة، ومصدر إلهام عميق لتوازن الجسد وتحرّر الروح.

حين نمارس الرياضة، نتخلّص من سموم الجسد، كما نتخلّص من أوهام العقل.

نُفرغ الشحنات السلبية، ونهدّئ ضجيج المشاعر المقلقة، فنستعيد الصفاء النفسي، ونستعيد وعينا بأنفسنا وبالعالم من حولنا.

يستنير العقل، وتستقيم الصحة، ويبدأ التفكير المنطقي والسليم.

حينها فقط، نغوص في تفاصيل الحياة – بحلوها ومُرّها – بذهنٍ حاضر، وقلبٍ مطمئن، ونفسٍ مستقرة.

الرياضة تخلق فينا توازنًا خفيًّا، يوقظ الإبداع، ويُنمّي المواهب، ويُعلي من قيمة الإتقان.

فنجد الأفكار الإيجابية تتبلور، والرؤية تصبح أوضح، والأمل بالحياة يضيء كوميضٍ سحري في دواخلنا.

هي ليست مجرّد عادة.. بل حياة تُعاش بكامل الوعي والجمال.

هجرة الأرواح

عندما تَضمَحِلُّ المشاعر، تتحجَّر القلوب..

وتتبعثر الكلمات في السطور..

تتوه بين صدى الذكرى وذاكرة النسيان.

الأرواح تهاجر، تسافر إلى حيث لا مكان..

كطيورٍ تفِرُّ من زمهرير الشتاء..

إن لم تجد وطنًا... أو حضنًا دافئًا يحتويها.

وهكذا، ترحل الأرواح بصمتٍ موجِع..

لا من كثرة المسافات..

بل من إهمالٍ..

ومن برودةٍ تسكن المشاعر.

ومضة روحية

عندما تبلغ الروحُ ذلك المفهوم الأعمق للوجـــود، تـــدرك أن الاتصال بالله ليس رفاهية، ولا طقسًا شكليًا، بل مقام من الطمأنينة لا يُوصف، تسمو به النفس فوق الماديات، وتتحرر من زيف الكثرة إلى صدق الوحدة.

تكتشف أنك لم تُخلق عبثًا، وأن في كل كائنٍ مـــن حولـــك تسبيحًا خفيًّا لا تنطقه الألسن، بل تهتف به الفطرة:

الطير في السماء يُحلّق وهو يسبّح..

والشجرة تورق حمدًا..

والنسيم إذا مرّ، حمل في طياته ذكر الله دون أن نشعر.

الكون كلّه محاكاة إلهية، عظمة تُرى لمن يتأمل، وتُـــدرك لمـــن يرتقي.

حينها لا تعود ترى نفسك "إنسانًا" فحسب، بل "روحًـــا" في رحلة تَرقٍ..

خلقت لتُسبّح، وتتهلل، وتخضع، وتفرح، وتحب، وتعود.. إلى الله.

أنا وقضيّتي

قد أطرح قضيّة حسّاسة..

فيها من الشجون ما يثقل القلب..

وقد راقت لها الأذهان.

فهي ليست مجرّد كلمات..

بل صرخة تتغلغل في كلّ ذاكرة تعرف معنى الأرض.

على هذه الأرض المقدّسة نحن باقون..

وبدمعة تراها العيون...

نحن العرب، أولئك المصنّفون بـــ"الثمانية والأربعين"..

لكننا، رغم التصنيفات..

بالجرح نسمو، وبالأمل نكون.

نحن في وطننا صامدون..

وفي أرواحنا منسجمون..

وأبدًا... لا نخون.

لغتنا ليست همسات أو إيحاءات..

بل مجلّدات..

تحمل في طيّاتها معتقدات..

وتفضح خياناتٍ للأمّة العربيّة.

مني لكم تحيّة...

لكنني، بصوتٍ مبحوح، أقول:

أريد الحريّة.

أنا... وقضيّتي

بصفتي كاتبة، لا أبحث عن شهرة..

ولا ألهث خلف العناوين البراقة.

رسالتي واحدة... واضحة...

أريد فقط أن أطرح القضيّة الفلسطينيّة.

شيعيّة؟ صوفيّة؟ مسيحيّة؟ درزيّة؟

كلّنا، بلغتنا العربيّة.. واحد.

لا تفرّقنا الطوائف..

ولا تذيبنا المذاهب..

ولا تقيّدنا الحدود المصطنعة.

وبهذا...

تبدأ القضيّة العربيّة، وتنتصر.

النجاة من الظل

وفي لحظة صمتٍ بين ضجيجين..

يبدأ الإنسانُ بالبحثِ عن ذاته...

لا في المرايا، ولا في تصفيقِ الناس..

بل في المساحاتِ التي تُرك فيها وحيدًا..

في الدروبِ التي سارها ولم يلتفت له أحد..

وفي الكلماتِ التي ابتلعها خوفًا من ألا تُفهم.

وهناك...

في العزلةِ التي ظنّها نفيًا..

يكتشف أنها وطنٌ، وأن الهامش ليس دائمًا منفى..

بل قد يكون مخدعًا للنضج، ومسكنًا للحكمة..

وقنديلًا صغيرًا يضيءُ له طريقًا لا يراه غيره.

ليس مهمًّا كم مرّة أُهمِل، أو كم قلبًا أغلق الباب في وجهه..

فما دام في داخله شعلة لا تنطفئ..

سيبقى، ولو وحيدًا، ضوءًا لا يخبو.

دورةَ الغياب..

كم يكونُ الإنسانُ مُهمَّشًا في طفولتِه..

غريبًا في الزاوية، لا يُرى، لا يُسْمَع، فقط يُترَكُ بين ألعابه وأحلامه المكسورة.

ثم يكبر فجأة، ويغدو في عيونِ الجميعِ محورَ هذا العالم..

تُعلَّق عليه التوقُّعات، وتُحمَّل أكتافه ما لا يطيق..

يُصفّقون له حين ينجح، ويُوبّخونه حين يتعثّر..

وكأنَّ طفولتَه لم تكن، وكأنَّه لم يعرف يومًا معنى التهميش.

لكن الزمن لا يترك أحدًا على حاله..

فما يلبث أن يتراجع الضجيج من حوله..

ويجد نفسَه من جديد على الهامش..

لكن هذه المرة... لا لأنه صغير، بـــل لأن القلـــوب باتـــت مغلقة.. والعقول تاهت بين الظلم والجنون.

وهناك، في زاوية أخرى من العمر..

يكتشف أنه لم يعُد يشبه هذا العالم..

وأنّ ما بدا يومًا "كونًا".. ما هو إلا عبورٌ نحو عالمٍ آخر..

قد لا يُرى، لكنه يسكن الداخل..

عالمٌ فيه السلام، حين يعجز الخارج عن الفهم.

إن مع العسر.. يُسرا

لا تيأس إن ضاقت بك السُبل..

ولا تظن أن الليل باقٍ بلا فجر.

ففي كل عسرٍ يُخبّئ الله يسرًا..

وبعد الصبر يُولد النصر.

في حضرة الخسوف تتجلّى ولادة جديدة

حرّر قلبك من القيد..

وطهّر روحك من الألم..

واستثمر وجعك طريقًا للنور..

ليشع في حياتك ضياء لا يخبو.

فالألم ليس نهاية.. بل بداية..

وكل خسوفٍ يسبق إشراقة..

وكل ظلمةٍ تختبر فينا حقيقة النور الكامن.

دع صمت الجرح ينطق..

ودمعة الليل تروي بذور الحكمة..

فمن أعماق الانكسار.. يولد التوازن.

كم من جرحٍ كان بابًا إلى النور..

وكم من انطفاءٍ فجّر شعلةً لا تنطفئ.

لا تخف من الظل...

فالظل لا يكون إلا في حضرة الضوء.

إنه ليس ألمًا فقط...

بل خسوفًا يعقبه فجر..

وفي حضرة الخسوف.. تتجلّى ولادة جديدة.

مرارة الفقد هي نعمة وليست نقمة..

الفقد موجِع، والفراق يُكسِر، لكنه لا يكون نهاية، بل بداية أخرى.. بداية العودة إلى الذات، واللجوء إلى من لا يغيب، ولا يُفارق، ولا يُخذِل.

حين تُغلَق الأبواب في وجهك، وتجد قلبك مُعلَّقًا بمن لا يبقى، ستدرك أن التعلّق بغير الله تعبٌ لا يُثمر، وأن كل من سواه زائل. عندها، تتجه نحو خلوتك، نحو صمتك، نحو أعماقك التي نسيتها وأنت تُلاحق الآخرين.

وهناك، في سكونك، تُولد من جديد.. تكتشف أنك كنت تفتّش عنك في ملامحهم، وتبحث عن دفئك في صدورهم، وتستجدي الطمأنينة من أرواحٍ لا تملكها.. لكنك الآن تعود إلى الأصل، إلى الحقيقة:

أن لا سُكون إلا بالله، ولا بقاء إلا لوجهه، ولا راحـــة إلا في ذكره.

الفقد يُعلّمك أن وجودك لا يُبنى على أحد، وأن كينونتـــك لا تُستمد من الغير، بل من خالقك.. وأن من عـــرف نفســـه بـــالله، استغنى، واطمأن، وسما.

فلا بأس بالبكاء، ولا عيب في الحزن، لكن اجعل مـــن ألمـــك جسرًا للمعرفة، ومن كسرك بابًا للثبات، ومـــن خلوتـــك حيـــاةً جديدة، فيها ترى من أنت، ومَن هو الذي لا يغيب أبدًا.

انطفأ شغفٌ كاد أن يشتعل..

انطفأ شغفٌ كاد أن يشتعل..

وأحكمت الأفكارُ السوداوية قبضتها على العقل..

كأنها أمطارٌ تنهمر فجأة بلا إنذار!

يا للجهل!

كيف لوهْمٍ أن يُحدث هذا الطوفان؟

فإذا بالمجرى يتغيّر..

ويجرف معه السموم والأوهام.

وهنا...

يعلو صوت خافت: "هل من مُدّكر؟".

لتبدأ الأفكار بالنضج..

وتتسلل الإيجابية إلى زوايا الفكر.

فتتذكّر، وتؤمن، وتُوقن:

أن الله القدير... يُبدّل الأقدار..

وأن النور لا يغيب عمن يبحث عنه.

عندها...

تطير أحلامك كالفراشة..

وتزدهر.

أنفاس روحانية

إلى روح جدتي.. التي ما زالت تهمس في قلبي كل صباح جمعة..

بعض الأرواح لا ترحل..

تبقى في تفاصيلنا الصغيرة..

في صوت الأذان، في حبات المسبحة..

في عبق القهوة التي كانت تعدّها بخشوع..

وفي تلك الدعوات التي كانت تُهديها لنا خِلسة بعد كل صلاة.

جدتي لم تكن فقط امرأة..

كانت سكينة تمشي على الأرض..

كانت وطنًا روحيًا كلما ضاق بي العالم..

أعود إلى ظلّها... حتى لو لم تعد هنا.

هذا القسم، هو امتداد لنورها في قلبي..

هو نَفَس روحي أتنفسه حين يغمرني الحنين..

هو صلاة مكتوبة، وخاطرة تمشي برفق نحو الله...

جمعة النور

إلى روح جدتي.. التي علّمتني السكينة، وغرست المسبحة في قلبي قبل كفّي..

جمعةٌ مباركة...

فيها استجابةُ الدعاء..

وصلاةٌ روحانية..

ينهمر فيها العطاء.

تلاوةُ قرآنٍ

تسكب في القلبِ حكمةً ودهاء..

وراحةٌ وسكينةٌ

تفوق سابعَ سماء.

نفحةٌ من إلهٍ رحيم..

يهبكِ حبًّا ووفاء..

ويرسل لروحكِ سلامًا..

تنبعث منه طاقةُ شفاء.

وفي الصلاةِ على النبيّ الأميّ..

بركةٌ، وهناء.

قطار الحياة

يمضي بنا قطارُ الحياة مسرعًا على دروبٍ لا نعلم منتهاها، تعصف بنا الرياح، وتهوي بنا المنحدرات، فلا نملك إلا الصبر والتسليم. نمضي وقلوبنا مثقلة، وعقولنا تتأرجح بين الحيرة والرجاء، وكأننا على موعدٍ دائم مع المجهول.

وفي كل عثرة، نرفع أبصارنا إلى السماء، نناجي ربًّا لا يخيب من دعاه، ولا يردُّ من لجأ إليه.. فكم في الصمت من شكوى، وكم في الدعاء من شفاء!

نقف في محطات الألم، تترنح أرواحنا تحت وطأة الحروب التي لا تُرى، وتسيل جراحنا من معاناةٍ لا تُقال.. ولكنّ الله، بلطفه ورحمته، يزرع في القلب سكينة، وفي النفس طمأنينة، تُداوي ما مضى، وتضيء ما هو آت.

نعم، ما الحياة إلا امتحانٌ طويل، فيه نُبتلى، وفيه نرتقي.. نخرج من الظلمات إلى النور، ونلتمس في كل عثرة درسًا، وفي كل وجع حكمة.

من أدرك هذه الحقائق، كان فطينًا، لا تضلّه العواصف، ولا تشتته الصدمات.. من وعى سنن الله في الكون، عرف أن وراء كل محنة منحة، وخلف كل ألم أمل، وأن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

وهكذا، تتحقق الأمنيات، وتُصنع المعجزات، حين يتعلّق القلب بالسماء، وتُفوّض الأمور إلى ربّ الأرض والسماء.

لحظة صمت..

نكفُّ فيها عن العتاب..

نُغلق الأبواب..

ونضع لأنفسنا حاجزًا..

يحمينا من الغدر والاكتئاب..

كأنّه حجاب..

ونُسلّم الأمر لربّ الأسباب..

فما عاد في القلب متّسعٌ للجدال..

ولا في الروح رغبةٌ في حمل السؤال.

لعلّ التسليم يُطمئن القلوب..

فتخلد الروح إلى موطنها الأصلي..

ذاك الموطن الذي لا يُخذَل فيه أحد..

ولا يُطرَق فيه بابٌ يغلق ويُردُّ.

هو الله..

الواحد، الوهاب.

حبُّ محمّدي

محمدٌ، النبيُّ الأمي..

نورُك سراجٌ منير..

وبدرٌ في السماء..

أراك قمرًا جميلًا.

زُبرجدٌ في صلاتك..

يزهر بك كثيرًا روحيًّا.

وحيٌ نزل عليك..

لتكون رسولًا كريمًا.

تراتيلُ قرآنٍ تعلو بفضلك..

نشرتَ كتابًا عظيمًا..

لتكون شفيعًا للأمة.

نذكرك بُكرةً وأصيلًا..

وبذِكرك تطيب القلوب..

وتكون إنسانًا جديرًا.

ضوء لا يُرى

لم يكن الصبرُ صمتي..

ولا ترددي عن الرد..

بل كان إيماني أن الوقتَ، لا الصوت..

هو من يكتبُ النهايات.

كنتُ أنتظر دون ضجيج..

كمن يعرف أن الثمار لا تُجبر على النضج..

وأن ما ينبت بسرعة.. يذبل بسرعة.

في داخلي نار..

لكنها لا تحرق، بل تُنضج.

وفي قلبي ريح..

لكنها لا تعصف، بل تُروّض.

كم مرةٍ مشيتُ وحدي..

وفي عينيّ غيمٌ..

وفي صدري حنينٌ للصبر ذاته..

لأنني عرفت:

أن كل شيءٍ حقيقي.. يأتي على مهل.

الصبر لم يكن ضعفًا..

بل اختبارًا لنور داخلي..

هل يظل مشتعلًا رغم الانتظار؟

وكان... ولا يزال.

أرواحٌ تائهة..

في خضم الحياة قد تتيه أرواحنا، وتسير بلا وجهة وقد نفقد البوصلة التي توجهنا وتدلنا إلى الطريق الصحيح..

تتيه الروح وهي تبحث عن بارقة من الأمل لعلها تصل ذات يوم إلى سفينة النجاة، وتسلك طريق النور لتستشعر بالسلام المتخفي كاللص في عتمة هذه الحياة الذي همَّشته غبار الحروب وصراعات الأنفس في هذه الأيام.

لتخلد هذه الروح في سلام يجب عليها اتباع البوصلة والقرب من الله والتوكل عليه في كافة الأمور والتسليم؛ ليظهر الإيمان الراسخ في قلوبنا على هيئة ملاك يدلنا ويوجهنا إلى طريق الله.

ضجيجٌ هادئ..

ثمة ضجيج لا يسمعه الجميع..

ضجيجُ هذا العالم، بما فيه من صخبٍ وتشتّت..

لكنه في قلب من أبصر بنور الإيمان..

يهدأ، ويسكن، ويصبح كأنّه نسيم يمرّ ولا يُربك السكون.

من أبصر بقلبٍ سليم، تجلّت له الحقائق لا في الظاهر، بـــل في العمق...

صار يرى بنور يقينه، لا بعينيه..

يمشي بثبات وسط الفوضى..

ويحيا بسكونٍ وسط الضجيج.

فلتسكن قلبك بالطمأنينة..

ولتجعله وطنًا للنور، لا مأوى للضجيج.

ازرع فيه اليقين، واسقه بالتقوى..

تُزهر حياتك، وتعلو روحك..

وتحلق كفراشةٍ لا تقيّدها الأرض.

"يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، إلا من أتى الله بقلبٍ سليم".

والقلب السليم..

هو من علم أن الله هو الحق..

وأن اللقاء آتٍ، لا ريب فيه..

فتطهّرَ من زيف الدنيا، وأقبل على ربه بصدقٍ خالص.

أن تعيش بقلبٍ سليم..

يعني أن تعيش لله..

أن ترى بحقيقةٍ أعمق من البصر..

أن تتزن بخلق القرآن..

وتسير في الحياة بقلبٍ عامرٍ بالإسلام..

قلبٍ لا تغرقه العواصف، بل يُبحر بها نحو النجاة.

بصمة روح..

في زمنٍ تتكاثر فيه الهموم وتضيق فيه السبل، لا ملاذ لنـــا إلا صدق الشعور وحنين القلب.

هذا الكتاب ليس مجرد كلمات، بل نداء روحٍ تبحـــث عـــن دفءٍ في عتمة اليأس، وتتشبث بالأمل وسط العواصف.

هو دعوة للعودة إلى الذات، لملامسة الجراح بلطف، ولإعادة اكتشاف النور الكامن فينا رغم كل العتمات.

يد بيد

يد بيد لنتخلص من العند

لتزهر أرواحنا، حتى لو عن بعد

حتى لو تجولتَ..

السند والهند ستبقى اليد التي امتدت لك هي السند والعضد؛ لتكون في قمة الازدهار، وينبت غصن ممتد.

فمن جد وجد ومن زرع حصد

لتحصد محصول ثمر يانع وتكون لمستقبلك نافع.

الحجاب..

إنّ الحجاب تاجٌ يُتوج كلَّ فتاة، ويزيدها جمالًا ووقارًا على مرِّ الأيام.

يا أختي؛ لينير اللهُ دربك ويضيء اللهُ وجهك، فتسطع إشراقتك كبدر الدُّجى في ليلة ظلماء؛ ليحميك المولى من الفتن والآثام.

إن الحجاب فريضةٌ من الرحمن؛ ليكون لك حرزًا يحميك لكيلا يغويك الشيطان..

وليكون لك سترًا، ويحفظك من أعين الغلمان..

وليرزقك اللهُ المنان صلاحًا بعده فلاح وإيمان..

لتجملي حياتك بالحجاب وبالصلاة وتلاوة القرآن..

إن الحجاب فريضةٌ من الرحمن، وبه تفتح أبواب الجنان.

الكتابة

الكتابة هي مكان هدوء الكاتب

يلجأ إليها ليبتعد عن صخب الواقع

ليعيش حياة مرهفة بين معاني الأحرف والكلمات

لعله يكون في يوم ما بطل تلك القصة أو الحكاية.

ابتهال

اللهم ضاقت وعليك الفرج

إلينا اللهم صمتنا وصمتنا ولم نلق من يصغي

ما لنا إلا أنت ربنا، ما أعدلك! ما أجملك! ما أوسع رحمتك يا رب!

على الأمل:

على الأمل نحيا وللأمل نسعى وللحب نفوض

أمرنا للذي خلقنا

نحن منه وإليه نرجع

بخير: كل عام وأنتم

في نهاية العام سأكتب لكل طفل أرجو لك السعادة، ولكـــل شاب أرجو لك الهناء

ولكل فتاة أرجو لك الحياة الآمنة

ولكل أب أرجو لك عمرًا مليئًا بالعافية

ولكل أم أرجو لك كل الذي أحب وأتمناه.

أمي جنّةُ الأرض..

يا هبة سماوية ويا هدية من الرحمن

يا وردة تفوح رائحتها بالمسك والريحان في كل

مكان

يا نجمة أنارت ظلمة الليالي وشفيت بها الجروح والأحزان أنت شمعة مُضيئة، فمن نورك يشع الأمل

فتشعلين الشغف للحياة، فبحبك قد تولد

طاقة المحبة، فيثور بها البركان.

أنت منبع فياض من الحنان والأمان في حضنك قد تطفئ ظمأ عاشق ولهان.

أنت زهرة الربيع كلما ارتوت توردت، يا أجمل امرأة في هذا الزمان.

القوة الكامنة..

إن القوة الداخلية في داخلنا تصحو وتنهض من سبات عميق، ويجب أن نجمع قوانا في هذه اللحظة ونستغل هذه القوة الداخلية في إنجاز الأهداف والطموحات، وأن نكون أقوياء في تخطي بعض المطبات والعراقيل التي تمر بنا، وهذه القوة الداخلية العظيمة تساهم في تغيير أنفسنا إلى الأفضل لنصل للنسخة الأصلية من ذاتنا.

ربما كان الألم الأكبر ذلك الوهم الذي يطوقنا ويحبسنا وهمًا، وإن ذلك الشغف في التفاصيل سينطفئ، لكن يجب أن نترك الماضي ونتصالح مع أنفسنا، وإن كل شيء كان درسا، نتألم لنتعلم دروس في الحياة ونكتسب مهارات في التعامل مع الأزمات.

علينا أن نكتسب القوة الآن وننهض من سبات عميق لنغير من أنفسنا، ونحيا بالأمل، وبالشغف، والإصرار، والعمل.

لنبلور أفكارنا الإيجابية على أرض الواقع ونحرر أنماطًا قديمة سيئة لا تفيدنا، بل تُعيقنا في التقدم الروحي والنضوج في الحياة، بعدها سنصل إلى النجاة عبر طريق النور، وهذا هو الطريق الذي يوصل للنجاح والفوز وتحقق به المُبتغى.

الإنسانية...

الحرية والكرامة تُتوج على رأس كل إنسان

هي تاجٌ يرتديه؛ ليتزين بأخلاقه وقِيَمه..

فهو يختار جواهره المكنونة في داخله والأحجار الكريمة؛ ليتكرم بها؛ لتظهر رونقًا من الأخلاق والمبادئ والقيم.

فالعقيق... يظهر جمالًا في الأدب والحديث

ولؤلؤًا... ليكون بريقًا في حسن الخلق والتسامح

وياقوتًا ليتزين بالهيبة والاحترام والتقدير

وزبرجدًا ليحسن العبادة والصلاة والاتصال بالله.

هذا هو الإنسان الحقيقي في داخله جوهرتان: الأولى هي جوهرته الداخلية الخاصة به وتمثل روحه وعلاقته بنفسه، والجوهرة الثانية هي جوهرته الخارجية وتمثل تواصله مع الآخرين، ويجب أن يحافظ عليهما ويستمد القوة منهما وتكونا طاقة نور على الأرض لتتمثل بالمحبة والعطاء.

هذا هو الإنسان الحقيقي، فقيمة الإنسان الحقيقية والخالدة تقاس بما يقدمه لنفسه وللمجتمع، وما ينفع ويفيد الناس به.

رقصة روح

إني أرقص طربًا لمجرد أن أحيا على هذه الأرض

فشروق الشمس كل يوم من جديد كافٍ لأن يمنحني السعادة

لينبثق من شعاعها نورٌ من الفرح؛ وليشع في داخل روحي لينير دربي من نورها، ويمنحني العيش في حرية مطلقة بين الأفق.

أفكار تُحَسّ

كلُّ الأوجاع والعُقَد التي نشعر بها

ليست سوى ترسّباتٍ من أفكار الطفولة..

علِقت في أعماقنا..

وسكنت ذاكرتنا دون استئذان.

نحتاج أن نحرّرها..

أن نواجهها برحمةٍ..

لا بقسوة.

يا رب، امنحنا قوّة الشفاء..

لنحرّر أنفسنا من الضياع والظلام..

ونخرج إلى النور..

فنستنشق الطمأنينة..

ونذوق الهدوء..

ونحيا بسلامٍ داخليٍّ لا يهتزّ

نبراس الذات.

يا روحي... نبراسًا كنتِ

يا روحي...

أنتِ نبراسًا أضاءَ عتمتي..

وسُرُجًا لا تنطفئ حين تُطفأ الأنوار.

أنتِ شُعلةٌ متوهّجةٌ من نورٍ خالص..

لا يراها إلا من صفت قلوبهم..

وتطهّرت أعينهم من غبار الدنيا.

يا من همستِ لي في الضعف: "قُم"..

وفي الانكسار: "لا تنحنِ"..

كنتِ حديثًا موزونًا..

وصوتَ حكمةٍ من صمتِ الزمان.

لا أحد رآكِ كما رأيتكِ..

ولا سمعكِ كما أنصتُّ أنا..

فأنتِ لستِ ظلي.. بل أنا..

وأنا.. ما كنتُ لولاكِ.

بُليتُ بحدسٍ لا يخطئ..

كم تغافلتُ عن إحساسٍ مرهفٍ يهمسُ في أعماقي..

أو شعورٍ مثقَلٍ يئنّ بصمتٍ تحت ثقل الأيام.

كم ضاقت بي السبلُ في فهمِ ما هو أعمقُ من الإحساس..

ذاك البعدُ الخفي الذي يسكن فكري حين أتأملُ بما يفكرُ بـــه الناس.

إن أعمقَ إحساسي ليس ما يسكبه قلبي على لساني..

بل ما يُحلّق بي إلى عالمٍ آخر...

عالمٍ لا تعنيه المسافات، ولا تعترضه الحواجز.

أنا روحٌ نقية، شفافةٌ كالنور..

أستشعرُ ما لا يُقال، وأُبصرُ ما لا يُرى..

أحلّقُ في سماء الله..

حيثُ السكونُ يُنبتُ الفهم، واليقينُ يورقُ في أعماقي.

حنينٌ إلى أولى القِبلتين

للقدسِ في القلبِ نبضٌ لا يخبو..

وشوقٌ يسري في العروقِ كالدّمِ، لا يُكتم.

أحنُّ إليها كأمٍّ جفّ مهدُها من ضحكةِ رضيع..

وأهيمُ بها عشقًا طاهرًا، كحُبِّ العذريّ الـــذي لا يلـــين ولا يضيع.

هناك، حيثُ تسكن الطمأنينة بين جدرانِ المسجدِ الأقصى..

وحيث الدعاء يصعدُ خاشعًا إلى ربٍّ سميع..

يُولد السلام من الدمع، وتُروى الأرواح بندى الرجاء.

نسائم الأرواح

عندما تهبّ نسائم الأرواح من عمق الزمان، تعبر من بين جدران المساجد المهجورة، تلك التي لا تزال تحتفظ بأصداء التهليل وحنين السجود...

تفوح منها رائحة المسك، ممزوجة بعبير الذكريات الطاهرة، وكأنها طُهّرت بالدعاء، وسُقيت بدموع الخاشعين.

يمتدّ عطرها عبر الأثير، ليصل إلى الأرواح التي لم تزل تنتظر، فتنتعش القلوب، وتغدو الأرصفة الموحشة مواطن حب، وتتهجد الزوايا بآيات الإيمان، وتتساقط على الطرقات بذور الخير.

ما أروع أنفاس الماضي حين تعود، لا لتبكينا... بل لتُحيينا.

في جمال يوم الجمعة

في يوم الجمعة، تُشرق الأرواح بنـــور الطمأنينـــة، وتتـــنزّل البركات كغيثٍ على القلوب الظامئة، فتتوحّد الأفئدة بـــذكر الله، وتزدان الألسن بالصلاة على خير الورى، محمدٍ المصطفى ﷺ.

يومُ الجمعة ليس مجرّد يوم...

إنه وعدُ سلامٍ يتجدّد، ونفحةُ نورٍ تهبّ على القلوب المتعبـــة، فتنعشها بذكر الله، وتكسوها ثوب السكينة.

هو اليوم الذي تتزيّن فيه الأرواح، وتُغسل فيه الهموم بآيـــاتٍ تُتلى، وسُجداتٍ خاشعة، وصلواتٍ عابقة بالرجاء، تنسكب علـــى الأرواح، فتملؤها بالأمان والسكينة.

الصبر..

ليس انكسارًا ولا ضعفًا، بل سكونٌ يختبئ خلفه يقينٌ من يعرف أن لكل شيء موعدًا، وأن لكل ضيقٍ انفراجًا كضوءٍ يتسلّل خلسةً من بين الغيوم.

إن الصبر ليس مجرد انتظار، بل هو فن من فنون الحياة يتقنه كل إنسان حكيم، وهو الركن الهادئ الذي نستمد منه القوة لتخطي المواقف كلها بيقين تام.

شموع الغد..

أطفالُ الحجارةِ، في صبرِهمْ ثورةٌ

وفي ثقافتِهمْ، تُخطُّ أصدقُ عِبارة

تُذهلُ العقولَ بصمودِهمْ..

وتُخلّدُ الأيامُ فيهمْ حضارة

هم شموعُ الغدِ، أنوارُ دربٍ، مثلُ المنارة

سلامٌ لكلّ طفلٍ شُرّد..

تعثّر، لكنه صارَ القِمّةَ الجبارةْ

محمدُ الدرةُ، يا أيقونةَ البراءةِ المغدورة

أنتَ في القلبِ ذِكرى، تبقى ليومِ القيامة

ترفرفُ روحُك فوقَ الأقصى..

كأنها يَمامةٌ حُرَّةٌ، لا تعرفُ الإقامةْ.

الإرادة تصنع المستحيل..

ويبقى الشغف في الحياة كلهيب النار، لا تدعها تنطفئ؛ لكيلا يصيبك اليأس والانهيار..

قاوم.. جازف.. دع شغفك يقدح الشرار.

تخيّل.. تأمل... تنفّس بعمق.. فالنجاح هو الإصرار.

خططْ.. أبدع.. أنجز.. فالحلم ليس منه فرار، هو الأمل لتعيش في سعادة.

يا قدسُ..

للقدس حنين كأم فارقت رضيع

وعشق وشغف لها كحب عذريٌ ضريع

هيام لمناجاة ودعاء رب سميع

سلام لكل قلب مشتاق للصلاة بالمقدس البديع

الرسم والكتابة بين الواقع والخيال..

الرسم والكتابة هما لغة الروح التي تحاكي ضـــمائرنا وتغـــذي أرواحنا، فالرسم يشكل محاكاةً بين الواقع والخيال فتتجسد علـــى أرض الواقع لوحة فنية.

أما الكتابة فهي مخاطبة العقل للروح لنبوح ما بداخلنا وننقـــل فكرة أراد العالم قولها على الملأ، فهي شفاء للجسد والروح.

التفكير بين الحدس والمنطق

عندما نجلس بمفردنا نعتقد أننا نفكر، فهذا تفكير خاطئ.. نحن فقط نهوي في منحدر من الوهم ونغوص في أفكار وأحداث من الماضي، فالأوهام لا مخرج منها.. نحن مُقيدون داخل سجن من الأفكار كأننا في حِصار داخل عنق الزجاجة لا مخرج ولا مدخل؛ لنتحرر يجب كسرها لفك القيد؟

هل نفكر بشكل سليم ومنطقي؛ لنرتقي بالفكر والوعي؟

هل سنخرج من دوامة أفكارنا الوهمية؟

هل سننهض ونستيقظ من سبات عميق؟

فإن الوقت سيمضي، وإن العمر سينتهي

أما الفكر فهو الرُقي في الإدراك والوعي

عندما تفكر اهدأ.. أنصت لصوتك الداخلي

سلّم أمرك لله فهو يُدبّر الأمر والهم سينجلي.

انطفأ شغفٌ كاد أن يشتعل

أفكارٌ سوداوية تسيطر على العقل

كأنها أمطارٌ تنهمرُ!

يا للجهل!

ليهيج طوفان ويغير مسار متعثر؛ لتنجرف سموم وأوهام، فهل من مدَّكر؛ لتنضج وتسود أفكار إيجابية للفكر، ولتؤمن أن الله القدير يغير القدر؛ لتتيقن بأن الله قادر مقتدر.

ولتطير أحلامك كالفراشة وتزدهر.

اليقين بالله

اليقين بالله هو أمر لا يأتي إلا بعد إيمان راسخ

في القلب.

اليقين هو العلم الثابت الذي لا يشكك فيه أي

شيء كان يضيعنا.

علينا أن ننظر لحياتنا بعين الرضا لتزداد يقينًا وتسليمًا.

بذرة أمل..

مع كل فجر تُتاح لنا فرصة جديدة للتألق بشكل أكثر إشراقًا..

استمتع بكل لحظة وبكل تجربة كهدية إلهية.

حياتك هي شهادة على المعجزة الربانية الممثلة في الوجود.

في رحلة الحياة سنلتقي بأرواح تأتلف مع أرواحنا، ونستشعر بالإشارات الكونية؛ لنُبصر النور الإلهي من كل اتجاه كأنهُ سراجٌ منيرٌ.

لينير الطريق في الظلمة.

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا}.

وإن الروح إذا التقت بمن يُشبهها ترممت وتعافت واكتملت..

إنّ الروحَ هي المنارة التي تكشف لنا الأمل والنور للوصول إلى الطريق الصحيح والنجاة والخروج من الظلمات إلى النور..

وإن نوافذ الروح تعكس جمال المحيطات وعمقها؛ حيث تحمل كلُّ موجة أسرارًا قديمة لها فوائد عظيمة.

وإن رحلتك كتابٌ مُقدسٌ يكتب مع كل قرار وإجراء تتخذهُ وعليك الاختيار.

ففي أعماق كيانك تعيش قوة داخلية هي المفتاح التي تفتح كل سرداب سري وكل باب مغلق..

فعندما تنظر إلى نفسك تُدرك السرّ، وترى الجوهر المكنون في داخلك فتفهم ذاتك.. عندها ترى كلّ شيء بمنظور مختلف وترى الكون وجماله، فتُسبح لإبداع الخالق فيبدأ من هنا التصوف الخارق في أعماقك..

فترى النجوم تتلألأ في السماء بشكل متناغم مع جوهرك ممَّا يجعل روحك تتألق، وتسمو فترى في داخلك مشهد من الجمال والإبداع فينبثق من داخلنا الحب الإلهي؛ فهو بمثابة بلسم للنفوس المنكوبة لترمم روحها وتحيا بالأمل من جديد، فتخضر بساتينك وتزرع الود وردًا، فتنبت بذرة الأمل.

إن الجوهر الحقيقي للإنسان هو الحب اللامشروط والتسامح، وإن كل ابتسامة تقدمها هي نعمة تضيء طريق من حولك.

وإن الكلمة الطيبة صدقة؛ لنتعلم من كل موقـــف في الحيـــاة العِبرة فتُتوج في ذهنك الحكمة.

اللغة العربية

لغةُ الضاد...

لغةٌ إذا نُطِقَت لامست القلوب..

وإذا كُتِبَت أزهرت المعاني.

أحرفُها الأبجديّة إلهام..

وترانيمُ تُرافق الحرفَ والكلام..

حروفٌ كالنّجومِ تتلألأ في سماء البيان..

وكالمرجانِ تبرقُ في أعماقِ المعاني.

هي لغةُ الأمّ والسلام..

تحمل في إلقائها العِبر..

وتنسج في قراءتها الألحانَ والأشجان..

فتمنح الروحَ انسجامًا وطمأنينة.

بوجودها يتجمّل القلمُ بالأشعارِ والأحكام..

وتسمو الكلمةُ بالفصاحةِ والبلاغة..

فنغرق في سحرها..

فتحملنا على أجنحة الخيال..

وتأخذنا على بساط الريح..

لنعيش التاريخَ والحضارة..

كأنّنا نعيش في الأحلام.

وتبقى العربيّةُ هُويةً وإرثًا خالدًا..

ورسالةَ نورٍ لا تنطفئ.

لغةُ الضاد...

اللغةُ التي نترنّمُ بأحرفها لا يمكن أن تزول..

لأنها تسمو بكلّ من ينطق بها.

وإلهامُنا لا يأتي من فراغ..

بل يتشكّل من أبجديّتها..

من حروفها يولد الإبداع..

ويتألّق المعنى في أخيلتنا نورًا وحياة.

هي لغةُ الحرف المتفرّد بين اللغات..

لغةُ البيان والوجدان..

هي.. لغةُ الضاد.

حكمة العجوز

قصة قصيرة موجهة للأطفال

في قرية صغيرةٍ هادئة، تحيطها الجبال الشامخة والسهول الخضراء، كانت تعيش فتاة جميلة تُدعى أمل.. لم تكن أمل كباقي الفتيات، بل كانت تمتاز بذكاءٍ لامع، وبديهةٍ سريعة، وقلبٍ شغوف يحبُّ الاكتشاف والتجربة.

كانت تتنقّل بين الحقول، تُراقب الطيور، وتلاحق الفراشات، وتقطف الأزهار، وتطرح الأسئلة الكثيرة على نفسها عن كل ما تراه من حولها.. غير أنها كانت عجولة، لا تصبر على شيء، تملُّ بسرعة، وإذا لم تنل ما تُريد في لحظتها، خمد شغفها، واعتراها الحزن واليأس.

وذات صباحٍ مُشرق، خرجت أمل إلى الحديقة كعادتها، تمشي بين الزهور، وتتأمل الأشجار العالية التي تعانق السماء.. أخذت تنظر إليها بدهشة وهمست في نفسها:

– "يا تُرى كم من الوقت احتاجت هذه الأشجار لتصـــل إلى هذا العلو؟ كيف نَمَت بهذا الثبات والجمال؟".

وبينما هي غارقة في تأملها، وقعت عيناها على عجوزٍ وقـــور يجلس في ظل شجرة عظيمة.. أثار فضولها، فاقتربت منـــه بخُطـــى خفيفة وقالت:

– السلام عليك يا جدي، كيف حالك؟

ابتسم العجوز وقال:

– وعليكِ السلام ورحمة الله، أنا بخير يا صـــغيرتي، الحمـــد لله على كل حال.

جلست أمل قربه، وسألته بعينين لامعتين:

– يا جدي، كنتُ أنظر إلى هذه الأشجار العالية، وأتســـاءل: كم من الزمن احتاجت لتصبح بهذا العلو والشموخ؟

ضحك العجوز بلطف وهزّ رأسه وقال:

– يا صغيرتي.. لقد استغرقت هذه الأشجار سنين طويلة حتى صارت كما ترين.. كل شيء عظيم في هذه الحياة يحتاج إلى صـــبرٍ

وعناية، وليس بالعجلة يُدرك الإنسان ما يريد.. إن الله – سبحانه – جعل لكل شيء موعدًا، وحكمة، وفائدة.

ثم سكت لحظة وأردف:

– ما رأيكِ أن أهديكِ شيئًا بسيطًا، لكنه يحمل درسًا عظيمًا؟

أجابت أمل بحماس:

– وما هي هذه الهدية يا جدي؟

أخرج العجوز من كيسه الصغير نبتةً صغيرة من الصَّبِر، وناولها لأمل وقال:

– هذه نبتة فريدة، ليست كبقية النباتات.. إنها نبتة الصبر.. ازرعيها في حديقتك، واعتني بها يومًا بعد يوم.. فهي تحتاج إلى عناية، ورعاية، وانتظار.. فإذا صبرتِ عليها، وكبرتْ بين يديك، ستمنحك ثمرًا لذيذًا، وشفاءً نافعًا، وستتعلمين معها كيف يكون الصبر مفتاحًا لكل خير.

أمسكت أمل بالنبتة بكلتا يديها، ونظرت إليها بإعجاب، ثم قالت:

– أشكرك يا جدي، سأزرعها اليوم، وأعتني بها بكل قلبي... وأعدك أن أتعلم الصبر مثل الأشجار.

ضحك العجوز برضا وقال:

– هكذا تنبت الحِكم في القلوب، كما تنبت الأشجار في الأرض.

ومضت أمل في طريقها، تحمل النبتة بين يديها، وعلى وجهها نور جديد..

ابتسم العجوز وقال بصوتٍ هادئ تنساب منه الحكمة:

– يا صغيرتي.. الصبر، والتأني، والإصرار، هي مفاتيح النمو في هذه الحياة.. عليك أن تلتزمي الصبر ما دامت النبتة في طورها الأول، فهي لن تنمو في يومٍ أو يومين، بل تحتاج منكِ الاهتمام والرعاية الدائمة.

ثم أردف بنبرة أكثر جدّية:

– إن فقدتِ الصبر، فقدتِ الثمر.. وإن يئستِ في منتصف الطريق، ماتت النبتة وضاع ما بدأته.. لا تدعي الشغف ينطفئ، ولا تسمحي للملل أن يذبل همّتك.

خذي نفسًا عميقًا، واملئي صدركِ بالإرادة، اسقيها بحُبّ، واعتني بها بشغف.

فكما أن النبات لا يكبر إلا بالماء والضوء، كذلك الطموح لا ينمو إلا بالصبر والعمل.

ثم أشار العجوز إلى النبتة وقال:

– اجعلي الصبر ماءكِ، كلما عطشتِ إلى النتائج، اسقي نفسكِ به.

وكلما شعرتِ بالشوق لقطف الثمار، تذكّري أنها ستأتي في وقتها، إذا واظبتِ على الاهتمام والرعاية.

أخذت أمل النبتة بين يديها، وملامحها تضيء بالحماسة والتصميم. ثم قالت والعزم في صوتها:

– أشكرك يا جدي من أعماق قلبي.. هذه الهدية لا تُقدَّر بالجواهر، وكأنها كنزٌ دفين من الحكمة، سكن قلبي وسأحمله معي دومًا.

عادت أمل إلى منزلها، والنبتة الصغيرة في يدها كأنها جوهرة ثمينة. كانت خطواتها ثابتة، ونظرتها إلى الأرض تغيّرت.

وما إن وصلت إلى حديقة منزلها، حتى جلست على ركبتيهـــا، وبدأت تحفر في التراب بيديها الصغيرتين، بكل حنان وشـــغف.. ثم وضعت النبتة برفق، وسقَتها بأول قطرة ماء من يدها.

نظرت إليها بحب، وابتسمت قائلة:

– سأهتم بكِ، وأمنحك كل ما أستطيع من رعاية.. هذه بداية رحلتنا معًا.

ثم أسمتها اسمًا خاصًا في قلبها، وبدأت تُراقبها كل يوم، تسقيها، وتحدثها، وتتعلم من صبرها كيف يكون الثبات والعزيمة.

منذ ذلك اليوم، لم تكن نبتة الصبر مجرّد زرعٍ في الحديقة...

بل أصبحت رمزًا حيًّا في قلب أمل، تذكّرها في كل صباح أن الأشياء الجميلة لا تولد بالعجلة، بل بالصبر، والحب، والاستمرار.

وذات صباحٍ كانت أمل تسقي نبتتها كعادتها، اقتربت منهـــا بهدوء، ولاحظت شيئًا عجيبًا...

ثمرة واحدة نضجت قبل غيرها، بلونٍ ذهبيّ لامع، لم ترَ مثلـــه من قبل!

مدّت يدها لتقطفها، وقبل أن تمسّها، سمعَت صـــوتًا.. همسًـــا خافتًا ينبعث من النبتة:

– "لقد صبرتِ... والآن حان وقت الاكتشاف...".

اتسعت عينا أمل، وتراجعت قليلًا وقد انعقـــد لســـانها مـــن الدهشة!

هل كانت تتوهّم؟ أم أن للثمرة سرًّا لا يعرفه إلا مـــن صـــبر حقًّا؟

أخذت أمل الثمرة بين يديها بحذر، وأحسّت بـــدفء غريـــب يسري من قلبها إلى أطرافها...

كأن الثمرة تخفي مفتاحًا لرحلة جديدة... ومغامرة قادمة...

ابتسمت أمل وقالت لنفسها:

– "ربما ما زالت نبتة الصبر تحمل لي مفاجآت... وربما حكمة العجوز لم تكتمل بعد!".

ثم نظرت إلى السماء، وهمست:

– "أنا مستعدة لما هو قادم...".

ولم تكن تعلم أن تلك الثمرة... كانت بداية قصة أعظم من كل ما سبق.

وفجأة، تذكّرت أمل النبتة التي زرعتها... لم تسقها منذ يومين!

شعرت بالقلق، وقفز قلبها من مكانه، فنهضت مسرعة، تركض بخطى متعثّرة نحو الحديقة، قلبها يخفق كأنها تخشى أن تجدها قد ذبلت أو تلاشت.

لكن ما إن وصلت، حتى توقفت فجأة وقد عقدت الدهشة لسانها...

كان المشهد بديعًا يفوق الخيال.

النبتة التي غرستها بيديها الصغيرتين، نَمَت وأزهرت، وارتفعت قليلًا عن الأرض، كأنها تحتفل بالضوء والماء والحياة.

وفي قلبها ثمرة كبيرة مدهشة، بلونٍ ذهبيٍّ لامع، تشعُّ نورًا رقيقًا كأنها نجمةٌ وُلدت في وضح النهار...

كوْز من "الصبر" يلمع تحت أشعة الشمس، يُشبه قطعة من السماء سقطت على الأرض لتنير قلب أمل.

فرحت أمل فرحًا عظيمًا، وبدأت تدور حول النبتة وهي تضحك، ثم جلست على العشب تحمد الله، وقالت وهي تضع يدها على صدرها:

– "يا ألله.. كم أنا ممتنة لهذا الدرس... لقد تعلّمت أن الصبر لا يضيع سُدًى، وأن كل شيء جميل يحتاج لوقته لينضج ويُزهر".

ثم خطرت في بالها فكرة، فقامت مسرعة إلى بيت العجوز، تركض وقطرات العرق تتلألأ على جبينها، وقلبها مليء بالحماسة.

وعندما وصلت، وجدت العجوز جالسًا في مكانه تحت ظل الشجرة، وكأنه كان ينتظرها بفارغ الصبر.

وقبل أن تفتح فمها، ضحك العجوز وقال:

– "أهلاً بكِ يا زهرة الحكمة... لقد كنت أعلم أنكِ ستأتين بهذا الوجه المُضيء".

جلست أمل قربه وقالت بانفعال:

– "جدي! النبتة نمت! أزهرت! وأخرجت ثمرة لم أرَ مثلها من قبل! لكن... لماذا لم يحدث هذا إلا بعدما نسيت أن أراقبها وأنتظرها؟ لماذا حين توقفت عن التعلّق، تجلّت لي الأمنية؟".

ابتسم العجوز ابتسامة عميقة وقال بصوتٍ هادئ:

– "يا صغيرتي... لأن الأشياء تنمو عندما نمنحها العنايـــة، لا عندما نحبسها في قفص التوقع، النبتة لم تكن تنتظر عيونك تراقبهـــا كل لحظة، بل كانت تحتاج إلى ثقة، ورعاية، وصبر بلا استعجال".

ثم نظر إليها بعينين تشعّان بالحكمة وأردف:

– "النبتة تنمو لمن يحبها حقًا... لا لمن يريد فقـــط أن يقطـــف ثمرها. لو كنتِ تعجلتِ أو حاولتِ أن تسرعي نموهـــا، لـــذبُلت، لكنكِ رغم نفاد صبرك أحيانًا، لم تتوقفي عن الاعتناء بها، وهذا هو الفرق".

ساد صمت جميل للحظة، كأنّ الزمن توقف، ثم قال العجوز:

– "الصبر ليس مجرد جلوس وانتظار... بل هو فـــنّ الحيـــاد النبيل، الذي لا يتقنه إلا من امتلك الإيمان، والثبات، والشـــجاعة، ليستمر في بذل الجهد رغم الغموض".

أمالت أمل رأسها وقد تفتّحت في داخلهـــا بـــراعم الفهـــم، وهمست:

– "فهمت الآن يا جدي... الصبر ليس وقتًا فقط، بل هو طاقة داخلية تُنبت الثمار في القلب، قبل أن تُزهِر في الواقع".

هزّ العجوز رأسه وقال بفخر:

– "وهكذا نضجتِ... لم تعودي تلك الفتاة العجولة التي كانت تملُّ سريعًا، أصبحتِ فتاةً ترى الجمال في التدرج، وتفهم أن كل خطوة في الطريق تحمل حكمة، وأنّ ما نتعلمه من الرحلة، لا يقلّ أهمية عمّا نصل إليه في النهاية".

ومنذ ذلك اليوم تغيّرت أمل تغيّرًا حقيقيًا.

أصبحت تتروّى في قراراتها، وتستمتع بالتفاصيل الصغيرة، وتمنح كل شيء حقّه من الوقت والرعاية.

في مدرستها، لم تعد تستعجل الإجابات، بل تفكّر، تحلّل، وتفرح بكل لحظة فهم جديدة.

في اللعب، أصبحت تضحك من قلبها، دون انتظارٍ لشيء... فقط تستمتع بما بين يديها.

وأدركت أن أجمل الأشياء في الحياة لا تأتي بالعجلة... بل تأتي بالصبر، والمثابرة، والإيمان.

وفهمت أن طريق النجاح ليس مفروشًا بالسهولة، بل ممتلـــئ بالتحديات، لكن من يتحلى بالصبر، يُكافَأ في النهايـــة بمـــا يفـــوق التوقعات.

وفي كل صباح، كانت تسقي نبتة الصبر، لا لأنها تحتاج المـــاء فقط، بل لأنها أصبحت رمزًا حيًّا في حياتها...

تذكّرها دومًا بأن الثمار الأجمل تأتي بعد عناء، وأنّ من صـــبر نال، ومن نال شكر، ومن شكر نما.

النهاية... وبداية جديدة في قلب أمل.

انضم إلى مجموعة دار بسمة على واتساب، من هنا

دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا –في محاولة منّا لتغذية شريان الثقافة– نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايينَ من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشرَ أعمالُها بينَ القرأةِ والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.

المُحتَوَيَاتْ

الإهداء 6
نبراس الذات... خواطر من نور الداخل 7
نبراس الذات 9
يا روحي.. نبراسًا كنتِ 11
الأنوثة.. سيادة الروح 13
درب التبانة.. مسار النور بعد العتمة 14
من رحم اليقين يولد السلام 16
سرّ الدُّجى 17
قاب قوسين.. 18
حين يتسلل النور الإلهي إلى الروح 19
الطريق إلى النور.. 20
التوكل هو النور المنبثق.. 22
الحماية الإلهية.. 24
النور الإلهي 25
نورٌ من الغيب 27

منارة الروح ... 29
نورٌ متوهِّج ... 31
من الظل الى السراج المنير ... 33
بردة النور ... 35
قوارير من نور ... 36
سنا بريقها ... 37
رفيقة الضوء ... 39
شظايا مرآة ... 40
اِمضِي.. ولا تلتفتي ... 43
بوابة الشفاء... ... 44
يقظة روحية ... 47
على مشارف الوصول ... 48
طريق الوصول.. ... 50
مرآة النور ... 52
تاج الداخل المزهر ... 53
الرحلة الذاتيّة.. ... 54
عمق الوجود.. ... 56
النضج في الفكر.. ... 58
انعتاق الروح من أعبائها ... 60
عبور نحو الخلود.. ... 62
شمس الإشراق.. ... 64
شمس المشارق ... 65

يقظة في المنام.. 67
لحظة سكون.. 69
صحوة النور.. 71
جوهر الكينونة.. 72
ارتقاء.. 73
بلورة أفكار.. 75
بصيص أمل.. 78
لحن هادئ.. 79
أوتار من ذهب 80
الصوت الخفي.. 81
رسائل تُعانق السماء.. 82
يقظة الوعي من سُبات الفكرة.. 83
رائحة المطر.. 84
عَدلُ القَدَر ونفحةُ الإيمان.. 85
ضوء الفراشة.. 87
فجرٌ جديد.. 88
محرابُ الروح.. 90
قوة الآن.. 91
الأسيار.. 92
أنفاس لا تغيب 93
رقرقة الإحساس.. 95
تجلّي الحب 97

تجلّي الروح 100
بين السراب والحقيقة.. 101
أحلام تعانق السماء 102
وجوه من نور.. 104
وشاحٌ من الحرير 106
زهرة المدائن وقبة النور.....107
حنظلة 109
وحش الذاكرة.. 111
طيورُ الجَنّة.....112
وطنٌ على هامشِ الذاكرة.. 114
صنّاع الأمل... 116
ذكريات الدراسة.. 117
فَرَحٌ مُبصِر.. يشبه هذا الصباح 118
فيض الوفرة واليقين 120
عودة الروح إلى محرابها.....123
الكتابُ.. بوصلتُنا إلى النور 125
في حضرة القراءة.. 126
دهاليز الليل 128
رقعة التحرير.. 129
موسمُ الرمّان.. 131
زوال الغمامة.....134
الإنسان كَنود.....135

حين تُنقش الكلمة على القلب 137
فراغ الحروف.. 139
صمتُ الجراح.. 140
تزهو الحياةُ في حضنِ الطبيعة؛ فتورقُ الروح 142
ارتقاء الروح.. 143
ابتسامتك... شمسُ الانبثاق. 144
سلامٌ على الشّام... 146
من عظمة الخالق 147
بين القلب والخريطة..... 149
يقظة روحية.. 150
رُؤيا السَّلام 152
عودة الأرض... وولادة اليقين 154
لحظة في سكون الدُّجى 157
الصبر..... 159
منفضة.. 160
غرباء..... 162
ريشة.. وحيُ الجمال وسِرُّ الرسائل 163
الخط العربي.. ذاكرة من ذهب 165
في الجسد السليم.. يتجلّى العقل 167
هجرة الأرواح..... 169
ومضة روحية 170
أنا وقضيّتي 172

النجاة من الظل.....175
دورة الغياب..... 177
في حضرة الخسوف تتجلّى ولادة جديدة.....179
مرارة الفقد هي نعمة وليست نقمة.....181
انطفأ شغفٌ كاد أن يشتعل..... 183
أنفاس روحانية.....185
جمعة النور.....187
تلاوةُ قرآنٍ.....188
قطار الحياة.....189
لحظة صمت..... 191
حبٌّ محمّدي.....193
ضوء لا يُرى.....195
أرواحٌ تائهة..... 197
ضجيجٌ هادئ..... 198
بصمة روح..... 201
يد بيد.....202
الحجاب.....203
الكتابة.....204
ابتهال.....205
أمي جنّةُ الأرض..... 207
القوة الكامنة..... 208
رقصة روح.....211

أفكار تُحَسّ 212
يا روحي... نبراسًا كنتِ 214
بُليتُ بحدسٍ لا يخطئ.. 216
حنينٌ إلى أولى القِبلتين 218
نسائم الأرواح 219
في جمال يوم الجمعة..... 220
الصبر..... 221
شموع الغد..... 222
الإرادة تصنع المستحيل..... 224
يا قدسُ..... 225
الرسم والكتابة بين الواقع والخيال..... 226
التفكير بين الحدس والمنطق 227
انطفأ شغفٌ كاد أن يشتعل 228
اليقين بالله..... 229
بذرة أمل..... 230
اللغة العربية 233
لغةُ الضاد... 235
حكمة العجوز..... 236

نبراس الذات

أريج منصور أبو حسين

فنانة تشكيلية وكاتبة، من مواليد يوليو عام 1988، وُلدت في قرية كوكب أبو الهيجاء - فلسطين. حاصلة على شهادة أكاديمية في قسم تربية الأطفال، ما انعكس على اهتمامها بالأدب الإنساني والكتابة الموجّهة للطفل.

شاركت في العديد من المعارض الفنية المحلية والدولية، ولها إسهامات أدبية متعددة في المنصات والمنتديات الثقافية. أصدرت باكورة أعمالها الأدبية كتاب خواطر بعنوان «شعلة الروح»، كما تكتب في مجال قصص الأطفال، ساعيةً إلى الجمع بين الفن والكلمة، وتقديم محتوى يحمل القيم والجمال والرسالة الهادفة.

Bassmabook
00212771814934
darbassma1@gmail.com